



جامعة أحمد دراية – أدرار

كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

بعنوان:

**أثر هامش المربحة على ربحية البنوك الإسلامية  
( دراسة حالة السودان للفترة ما بين 1998م – 2018م )**

تحت إشراف الاستاذ: عبد الرحمان عبد القادر

إعداد الطالبتين:

بن مولود عائشة

زيادة وردة

لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د/ بلوافي محمد	استاذ محاضرا	رئيسا
د/ عبد الرحمان عبد القادر	استاذ محاضرا	مشرفا
أ/ بن ديبة يمينة	استاذة مساعدة	مناقشة

السنة الجامعية: 2020/2019.



# الإهداء

بسم الله وصلى الله على سيدنا محمد صلاتا تشرح بها صدري وتلهمني بها رشدي وتغفر بها ذنبي  
وتصلح بها أمري وتضع بها وزري، أما بعد:

اهدي ثمرة هذا العمل الخالصة لوجه الله تعالى: إلى روضة الحب وبسمة القلب وبنوع الحنان، من تفرح  
لفرحنا وتحزن لحزننا وتسعى لإزاحة همنا، إلى ينبوع الصبر و التفائل والأمل، إلى كل من في الوجود  
بعد الله ورسوله أمي الغالية.

إلى من اتصف بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل فخر أرجو من  
الله أن يطيل عمره والذي العزيز حفظه الله ورعاه.

إلى كل من دعاؤهم سر نجاحي، وإلى شموع أسرتنا الحبيبة إخواني وأخواتي كل باسمه.

إلى خلاتي وأخوالي وأعمامي وعماتي بارك الله فيهم الكل أيضا باسمه.

إلى التي أكن لها الحب والاحترام وشركتي في إنجاز هذا العمل المتواضع عزيزتي "وردة"

إلى كل رفقاء الدراسة كل واحد باسمه .

إلى كل معلم وأستاذ ودكتور تشرفت به خلال مشواري الدراسي.

عائشة

# الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا العمل ولم أكن أصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي الغالية وجدتي حفظهما الله ليا

والى خالد الذكر الذي وفقته المنية أبي رحمه الله وكان خير مثال لرب الأسرة والذي لم يتهاون يوم في توفير سبل الخير والسعادة لي.

وأهدي إلى من اعتمدت عليها في كل كبيرة وصغيرة أختي المحترمة حفظها الله وبارك في عمرها وعمر ابنائها.

والى عماتي وأعمامي وجميع أفراد أسرتي سندي في الدنيا لم أحصى لهم فضلا

والى كل أقاربي والأصدقاء والأحباب

وإلى التي أكن لها الحب والاحترام وشركتني في إنجاز هذا العمل المتواضع عزيزتي "عائشة"

والى أساتذتي الكرام وكل رفقاء الدراسة

وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل من عملي هذا نفعنا يستفيد منه جميع الطلبة المترشحين

المقبلين على التخرج.

وراحة

# كلمة شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك على ما  
يسرت لنا في هذا العمل المتواضع حتى خرج إلى النور، فسبحانك  
لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك.  
والصلاة والسلام على النبي وعلى آله وصحبه ومنتبعمهم بإحسان إلى  
يوم الدين.

نتقدم بالشكر وفائق الاحترام والعرفان للأستاذ المشرف  
" عبد الرحمن عبد القادر " الذي لم يتعب ولم يمل من تقديم المساعدة في اي  
وقت ولم يبخل علينا من نصائح وتوجيهات وارشادات  
جزاه الله كل خير.

كذلك نخص بالشكر الى الاستاذ "حاجي يوسف" الذي ساعدنا على اتمام  
هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة.  
وإلى كل من ساعدنا ووجهنا في عملنا المتواضع من قريب أو بعيد.  
كما نتفضل بالشكر المسبق لأعضاء لجنة المناقشة على صبرهم لقراءة  
هذا البحث.

## مأثثة - وردة



فهرس

المحتويات

الصفحة	البيان
	البسمة
.i	الإهداء
.ii	كلمة شكر وتقدير
.iii	الفهرس
.iv	قائمة الجداول والأشكال
.v	قائمة الملاحق
.vi	قائمة الرموز والمختصرات
أ-ب	المقدمة
	الفصل الأول: الادبيات النظرية حول هامش المرابحة والربحية
04	تمهيد
05	المبحث الأول: الادبيات النظرية حول هامش المرابحة والربحية
05	المطلب الأول: اساسيات حول هامش المرابحة والربحية
05	الفرع الأول: مفهوم المرابحة
07	الفرع الثاني: مفهوم هامش المرابحة (هوامش ارباح المرابحات)
08	الفرع الثالث: مؤشرات تقييم الربحية في البنوك الإسلامية
08	المطلب الثاني: انعكاسات هامش المرابحة على مؤشرات تقييم ربحية البنوك الإسلامية
08	الفرع الأول: انعكاس هامش المرابحة على معدل العائد على الاصول
09	الفرع الثاني: انعكاس هامش المرابحة على معدل العائد على حقوق الملكية
10	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
10	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية والاجنبية
10	الفرع الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
13	الفرع الثاني: الدراسات السابقة باللغة الاجنبية
15	المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
15	الفرع الأول: من حيث المنهج
15	الفرع الثاني: من حيث الأدوات
15	الفرع الثالث: من حيث المتغيرات

16	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: دراسة اثر هامش المربحة على ربحية البنوك السودانية خلال الفترة 1998م-2018م
18	تمهيد
19	المبحث الأول: الطريقة والادوات المستخدمة في الدراسة
19	المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة
19	الفرع الأول: مجتمع الدراسة
19	الفرع الثاني: متغيرات الدراسة
21	المطلب الثاني: الادوات المستخدمة في الدراسة
21	الفرع الأول: مفاهيم عامة حول نموذج الانحدار الخطي البسيط
25	الفرع الثاني: طريقة المربعات الصغرى <b>ols</b>
29	المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج
29	المطلب الاول: تحليل نتائج الدراسة
29	الفرع الاول: نتائج تقدير انحدار معدل العائد على هامش المربحة
31	الفرع الثاني: تقييم الاحصائي للنموذج المقدر
36	الفرع الثالث: اختبار الفرضيات
38	المطلب الثاني: مناقشة النتائج المتوصل إليها
40	خلاصة الفصل الثاني
42	الخاتمة
45	قائمة المصادر والمراجع
.vii	الملاحق
	الملخص



فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل تطور هامش المربحة ومؤشرات الربحية (معدل العائد على الأصول) في بنك السودان خلال الفترة 1998-2018	20
2	دراسة العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة	30
3	نتائج تقدير معدل العائد على الأصول كدالة في معدل هامش المربحة	31
4	نتائج اختبار Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey	35
5	يوضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هامش المربحة ومعدل العائد على الأصول	37

فهرس الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	شكل انتشار معدل العائد وفقاً لمعدل هامش المربحة	29
2	اختبار Durbin Watson	34
3	اختبار التوزيع الطبيعي JarqueBera	36
4	اختبار CUSUM و CUSUM of Squares	36

قائمة الملاحق

1	يوضح المنحنى البياني تطور السلاسل الزمنية الأصلية للمتغيرين (MM) (ROA)
2	الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة
3	نتائج اختبار Breusch-Godfrey LM Test

قائمة الرموز والاختصارات

هامش المربحة	MM/ MARG
معدل العائد على الأصول	ROA
معامل التحديد	R <sup>2</sup>
الاحتمال	Prob
معامل الارتباط	R
قيمة اختبار ستودنت المحسوبة	Tc
قيمة اختبار ستودنت الجدولية	Tt
طريقة المربعات الصغرى	Ols
قيمة اختبار فيشر المحسوبة	Fc
قيمة اختبار فيشر الجدولية	Ft

# مقدمة

## مقدمة :

لا شك أن الربحية عامل مهم في البنوك فلولا الربحية لما استطاعت البنوك أن تمويل أي مستثمر أو تقرض أي مقترضاً، فمن الاستثمار في البنوك الإسلامية تجني البنوك أرباحها التي تعود عليها من الاستثمار، ومن الافتراضاتجني البنوك التقليدية عوائدها وأرباحها عن طريق سعر الفائدة.

ولولا الربحية لما استطاعت البنوك أن تكسب مودعين وأن تحقق أهدافها من تعظيم الأرباح، والمراجعة احدى الصيغ التمويلية في البنوك الإسلامية التي تحقق عائداً وارباحاً وذلك عندما تتم تصفية العمليات، لذلك يعتبر مبدأ المراجعة في البنوك السودانية صيغة ضرورية تساهم في خلق واقع بنكي خالي من سعر الفائدة والصيغ الربوية المخالفة للنظام البنكي الإسلامي. لهذا انتهجت البنوك السودانية صيغ المراجعة التي مثلها مثل الصيغ الإسلامية الأخرى التي تحقق أرباح دون تخوف من أن يحتل المقترض للمخاطرة لوحده، وبالتالي نجحت البنوك السودانية في تأكيد الضمان التمويلي دون مخاطرة.

وعلى هذا الأساس يقوم بنك السودان بتحديد نسبة هامش المراجعة في اطار السياسة النقدية والتمويلية التي يصدرها سنوياً، حيث تستخدم كأداة من ضمن الأدوات الأخرى الغير المباشرة لإدارة السيولة والتحكم في حجم التمويل المصرفي، لاتوجد لدى بنك السودان طريقة محددة لتحديد نسب هامش أرباح المراجحة الا إنه يراعي في تحديدها المؤشرات الاقتصادية الكلية بصورة عامة والعوامل المؤثرة بصورة خاصة.

## الإشكالية

تتجلمعالم إشكالية هذا البحث في التساؤل التالي:

ما العلاقة التي تربط بين هامش المراجعة وربحية البنوك الإسلامية السودانية؟.

## الاسئلة الفرعية

ولإحاطة أكثر بالموضوع يمكن طرح الاسئلة التالية:

- فيما تتمثل العوامل المؤثرة في تحديد سعر المراجعة في البنوك الإسلامية؟.
- كيف يؤثر هامش المراجعة على الربحية في البنوك الإسلامية؟.

## الفرضيات

- يوجد أثر معنوي لهامش المراجعة على معدل العائد على الاصول في البنوك السودانية.

## أهمية البحث

يمكن تقسيم أهمية الدراسة الى:

- الأهمية العلمية (النظرية): تكمن أهمية الدراسة العلمية في الاسهام العلمي للدراسة المتمثلة في قياس أثر هامش المراجعة في ربحية البنوك الإسلامية.
- الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية في أهمية متغيرات الدراسة في الاقتصاد السوداني وكيفية تطبيق تلك المتغيرات واهم النتائج المتوصل اليها لزيادة الاثراء الرصيد المعرفي للقارئ.

## أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة لعدد من الأهداف التالية:

- بيانأثر هامش المراجعة على الربحية في البنوك الإسلامية.
- تحليل العلاقة بين هامش المراجعة والربحية (معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية).



## دوافع اختيار الموضوع

- الشعور بأهمية الموضوع خاصة مع المفاهيم الجديدة التي اكتسبتها المعلومات.
- إمكانية البحث في هذا الموضوع وقدرة الوصول الى المعلومات الخاصة به من خلال المراجع المختلفة.
- اردنا ان يكون البحث في المجال الاقتصاد الاسلامي ملما بالجانب الشرعي من جهة والاقتصاد من جهة اخرى.

## حدود الدراسة

- تتمثل الحدود المكانية للدراسة في بنك السودان المركزي اما الحدود الزمنية تمتد من 1998م الى 2018م.

## المنهج المتبع

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري عند التعرض للمفاهيم المتعلقة بhamش المراجعة والربحية. اما في الجانب التطبيقي تم استخدام المنهج التحليلي لاستخدام الأسلوب القياسي بتطبيق على برنامج eviews09 ومن الأدوات الإحصائية متمثلة في الانحدار الخطي البسيط باستعمال طريقة المربعات الصغرى.

## صعوبات البحث

- هناك عدة صعوبات وعراقيل نذكر منها:
- صعوبة في إيجاد العلاقة بين المتغيرين.
  - صعوبة في إيجاد الإحصائيات المتعلقة ببنك السودان.

## تقسيمات البحث

من أجل تحليل الموضوع وفهمه بصورة جيدة والاجابة عن التساؤلات المطروحة قسمت الدراسة الى فصلين، حيث تم التعرض في الفصل الأول الى الأدبيات النظرية والذي يندرج تحته مبحثين، حيث جاء المبحث الأول بعنوان الأدبيات النظرية حول hamش المراجعة والربحية، وقد تضمن هذا المبحث أهم العوامل المؤثرة في تحديد سعر المراجعة ومؤشرات تقييم الربحية في البنوك الإسلامية والعلاقة بين المتغيرين ، اما المبحث الثاني كان عنوانه الدراسات السابقة والذي يتم التطرق فيه الى الدراسات باللغة العربية والدراسات باللغة الاجنبية ثم المقارنة ما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية موضوع البحث.

اما في الفصل الثاني تم تناول عرض الدراسة الميدانية ( دراسة أثر hamش المراجعة على ربحية البنوك السودانية )، ويتفرع هذا الفصل الى مبحثين المبحث الأول وعنوانه الأدوات والطريقة المستخدمة في الدراسة، والمبحث الثاني عرض وتفسير ومناقشة النتائج المتوصل إليها وفي الأخير خاتمة.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية حول

هامش المراهقة وربحية

البنوك الإسلامية

تمهيد :

تعد صيغة المربحة في البنوك الإسلامية صيغة ضرورية تساهم في خلق واقع بنكي خالي من الصيغ الربوية المخالفة للنظام البنكي الإسلامي، بنما تعتبر الربحية بمثابة مقياس للحكم على كفاءة البنك وتقاس من خلال العلاقة بين الأرباح التي يحققها والاستثمارات التي ساهمت في تحقيقها إذ تعد من الأهداف التي تسعى البنوك الإسلامية إلى تحقيقها مما يتوجب عليها توظيف الأموال التي تحصل عليها من مصادر مختلفة داخلية وخارجية. في حين يعد هامش المربحة عقد بيع اجل يتم بموجبه تملك السلعة بواسطة البنك أولاً وبيعها للعميل لقاء هامش ربح معين يتم الاتفاق عليه في العقد.

وفي هذا الفصل سيتم عرض الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، حيث يحتوي هذا الفصل على مبحثين:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية حول هامش المربحة والربحية.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

### المبحث الأول: الأدبيات النظرية حول هامش المربحة والربحية

البنوك الإسلامية تتلقى الودائع منالأفراد لتوظفها في تمويل المشاريع وتشارك في الربح والخسارة مع الأفراد، وبالمقابل تمنح تمويلات للمستثمرين بصيغ التمويل الإسلامية كالمضاربة والمشاركة والمراجحة الإجارة والسلم والاستصناع، كل صيغة لها شروطها وضوابطها فمثلا في المراجحة يشتري البنك البضاعة بطلب من الزبون ويتملكها مثل العقار ثم يبيعها للزبون بعد إضافة هامش ربح متفق عليه من الطرفين.

### المطلب الأول: أساسيات حول هامش المربحة والربحية

تعد صيغة المراجحة من أكثر صيغ التمويل التي تتعامل بها البنوك الإسلامية، حتى إنها أصبحت معروفة لدى عامة الناس ويأتي تفضيل البنوك لاستخدامها لأنها متدنية المخاطر مقارنة ببعض الصيغ الأخرى.

### الفرع الأول: مفهوم المربحة

أولاً: تعريف المراجحة لغة واصطلاحاً

1/ لغة: هي مصدر من الربح وهو الزيادة.<sup>1</sup>

2/ اصطلاحاً:

\*عرفها الحنفية : بأنها بيع بزيادة معلومة على ما ملكت به.<sup>2</sup>

عرفها الشافعية : بأنها عقد يبيى الثمن فيه من ثمن المبيع الأول مع زيادة.<sup>3</sup>

عرفها الحنابلة : بأنها البيع يرأس مال معلوم.<sup>4</sup>

- بناء على التعاريف السابقة نستنتج أن بيع المربحة : هو بيع السلعة يمثل ثمنها الأول الذي اشتراها به البائع مع زيادة ربحاً معلوم متفق عليه بمبلغ مقطوع أو نسبة من الثمن الأول.<sup>5</sup>

### ثانياً: مشروعية المربحة

يستمد بيع المراجحة مشروعيتها من القرآن والسنة واتفق الفقهاء حوله من حيث المبدأ:

في القرآن: قوله تعالى ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ سورة البقرة<sup>6</sup>

وقوله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ

وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِينَ﴾ سورة البقرة<sup>7</sup>

السنة : قوله صلى الله عليه وسلم ( فإذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم ).<sup>8</sup>

في الإجماع : فقد تعامل المسلمون بالمراجحة في سائر العصور فكان ذلك إجماعاً على جوازها.<sup>9</sup>

### ثالثاً: شروط المربحة:

<sup>1</sup> بوجلال محمد، البنوك الإسلامية (مفهومها، نشأتها، تطورها، نشاطها ) ، مع دراسة تطبيقية على مصرف إسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب 3 شارع زغود يوسف، الجزائر ، 1990 ، ص 38.

<sup>2</sup> أبو بكر محجوب خير الله وآخرون ، تقييم التمويل بصيغة المراجحة في المصارف الإسلامية العاملة بالسودان دراسة حالة بنك الشمال الإسلامي وبنك فيصل الإسلامي السوداني ، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في المحاسبة والتمويل ، كلية الدراسات التجارية ، قسم المحاسبة والتمويل ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017 م، ص 15.

<sup>3</sup> لنصاري رحمة، مساوي زانة، واقع التمويل بالمراجحة في البنوك الإسلامية، بعض البنوك الخليجية نموذجاً، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية التسيير وعلوم التجارية ، ميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، تخصص مالية بنوك، جامعة احمد دراية أدرار، الجزائر، 2017م، 2016م، ص 32.

<sup>4</sup> شادي حسين أبو عفيفة ، عقد المراجحة لأمر بالشراء وأثره في التضخم النقدي، مجلة جامعة الشارقة، جامعة الشارقة الأردن، المجلد 13، العدد 2، 2016م ، ص 8.

<sup>5</sup> سعد عبد محمد ، عقد المراجحة في المصارف الإسلامية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 31 ، 2012م، ص 4.

<sup>6</sup> سورة البقرة الآية 275 .

<sup>7</sup> سورة البقرة الآية 198 .

<sup>8</sup> ربيع محمود الروبي، بيع المراجحة للوعد المزمع بالشراء والدور التنموي للمصارف الإسلامية ، مطابع جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1991م، ص 11.

<sup>9</sup> فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، ط 1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2004 م، ص 137.



المربحة عقد بيع يشترط لصحته توافر شروط عقد البيع إلا أنه يختص بشروط أخرى هي:

- أن يكون الثمن الأول معلوم: لأن المربحة بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة ربح، فإذا لم يتحقق هذا العلم للمشتري، فالبيع فاسد ويدخل في الثمن الأول المصاريف المعتبرة.

- أن يكون الربح معلوم: لأنه جزء من ثمن المبيع، سواء كان نسبة من الثمن أم قدرًا معينًا.<sup>1</sup>

- أن يكون العقد الأول خالي من أموال الربا: أي أن لا يكون الثمن في العقد الأول مقابلاً بجنسه من أموال الربا بان يشتري المكيل أو الموزون بجنسه مثلاً بمثل لا يجوز بيعه مربحة لأن المربحة بيع بالثمن الأول وزيادة، والزيادة في أموال الربا تكون ربا لا ربحاً، أما عند اختلاف الجنس تجوز الزيادة.<sup>2</sup>

- أن يكون العقد الأول صحيحاً: فإذا كان فاسداً فلا يجوز بيع المربحة لأن ما يبني علي فاسد فهو فاسد.<sup>3</sup>

### رابعا: أنواع المربحة

**1 المربحة العادية:** تتكون من طرفين البائع والمشتري، يمتحن فيها البائع التجارة فيشتري السلع دون وعد مسبق بشرائها، ثم يعرضها للبيع بثمن وبيع متفق عليه، تسمى أيضا بالمربحة الفقهية ونظرا لعدم ملائمتها لطبيعة نشاط البنك عمل الباحثون على إيجاد صيغة المربحة للآمر بالشراء والتي تتوافق مع نشاط البنك.<sup>4</sup>

### 2 المربحة للآمر بالشراء

أ - تعريفها: هي طلب الفرد أو المشتري من شخص آخر أن يشتري سلعة معينة بمواصفات محددة وذلك على أساس وعد منه بشراء تلك السلعة اللازمة له مربحة وهذا بالنسبة أو الربح المتفق عليه، ويدفع الثمن على دفعات أو أقساط تبعا لإمكاناته وقدرته المالية.<sup>5</sup>

ب- أطراف بيع المربحة للآمر بالشراء: يقوم تطبيق هذا البيع في البنوك الإسلامية على آلية محددة ضرورة وجود الأطراف الثلاثة التالية:

- الأمر بالشراء: وهو الراغب في شراء السلعة وهو المشتري الثاني (العميل).

- المأمور بالشراء (البنك): وهو المشتري الأول أو هو البائع الثاني.

- البائع الأول: وهو الذي يملك السلعة ويبيعها.<sup>6</sup>

### ج- خصائص بيع المربحة للآمر بالشراء:

- وصول طلب الأمر بالشراء (العميل) محددًا فيه سعر ونوع وكمية ومواصفات السلعة التي يريد من المأمور (البنك) شراؤها له وطريقة السداد لقيمة هذه السلعة.

- في حالة الاستيراد يتنازل الأمر (العميل) عن رخصة الاستيراد ويفضل أن يتم السداد لقيمة البضاعة فورا.

- يحتسب هامش المربحة على العملية على أساس جملة تكاليف العملية ( قيمة البضاعة + التأمين + النقل + التخزين).<sup>7</sup>

<sup>1</sup> صالح عبد الجليل أغنية، فيصل عبد السلام الحداد، أثر تطبيق المربحة الإسلامية في المصارف التجارية الليبية على تحسين معدلات الربحية، مقدمة إلى المؤتمر العالمي السادس للتسويق الإسلامي، 2018م، ص 8.

<sup>2</sup> فادي محمد الرفاعي، مرجع سبق ذكره، ص 138.

<sup>3</sup> تهاى محمود، محمد الزعاني، تطوير نموذج لاحتساب كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية في إطار مقررات لجنة بازل دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي العربي وبنك الإسلامي الفلسطيني، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008م، ص 42.

<sup>4</sup> خلون زينب، البنوك الإسلامية ومدى امتثالها للمعايير الدولية الإسلامية المصرفية، دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، ل م د في علوم التسيير، جامعة أكلي محمد اولحاج، البويرة، 2018م، ص 27.

<sup>5</sup> مسدور فارس، التمويل الإسلامي من الفقه إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص 171.

<sup>6</sup> لنصاري رحمة، موساوي زانة، مذكرة سبق ذكرها، ص 35.

<sup>7</sup> مصطفى كمال السيد طايل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويل، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012م، ص 276\_277.

- بيان الأجل الذي اشترط عليه لأن له حصة في الثمن ومع وجود هذا كله فالعميل (الأمر بالشراء) في هذا البيع له الخيار أن يقبل السلعة يرفضها.

الفرع الثاني: مفهوم هامش المربحة (هوامش أرباح المربحات)

أولاً: تعريف هامش المربحة: هو تكلفة التمويل المصرفي الذي يقدمه البنك الإسلامي، ويمثل نسبة الأرباح المتفق عليها بين العميل والمصرف عند منح التمويل بصيغة المربحة وهي الزيادة المضافة على ثمن السلعة الأول الذي اشتراها به المصرف.<sup>1</sup>

ثانياً: العوامل المؤثرة في هوامش أرباح المربحات في المصارف الإسلامية

هناك عدة عوامل على البنك الإسلامياً يأخذها بعين الاعتبار عند تحديده لسعر المربحة وهي كالآتي:

**1 - عنصر الأجل:** اتجهت البنوك إلى توسيع نطاق المربحة على أساس تخفيض النسبة للعمليات القصيرة الأجل وزيادتها في العمليات طويلة الأجل، وعليه فإن تحديد سعر المربحة يتأثر ارتفاعاً وانخفاضاً بحسب الأجل ومدى قربه أو بعده، فإن كان الأجل قريباً كانت الزيادة في الربح قليلة، وأن كان الأجل بعيداً كانت الزيادة في الربح كبيرة.<sup>2</sup>

**2- نوع البضاعة:** بالرغم من كون هامش الربح يتحدد بالاتفاق والتراضي بين الطرفين، وليس له حد معين يتقيد به التجار في معاملاتهم، فإن على البنك ألا يحدد الربح بنسب ثابتة على مختلف أنواع السلع والعمليات مسترشداً في ذلك بسعر فائدة ربوي السائد في السوق حتى لا يفرغ عملية المربحة من مضمونها الاقتصادي والشرعي وتصبح كأنها عملية إقراض الثمن للمشتري مربحة.<sup>3</sup>

**3- شخص العميل:** إن عملية حساب الربح وتقديره هو أمر خارج التصرف العقدي، فمن حق البائع أن يزيد في الربح أو ينقص بما يراه محققاً للمصلحة ويرضى به العميل لان العبرة بالتراضي الحاصل على مقدار الربح دون النظر مباشرة إلى عناصر تحديده الخاصة بكل طرف، وعليه يجوز للمصرف أن يحدد أو يفرض سعر مربحة أعلى في مربحات لاحقة لنفس العميل لأسباب يراها وجيهة، مثل تأخره في سداد أقساط المربحة السابقة، كما يجوز له تحديد سعر المربحة خاصة بالنسبة للعملاء المحولة رواتبهم لديه يختلف عن سعر المربحة الخاصة بباقي العملاء.<sup>4</sup>

**4- مخاطر التمويل بالمربحة:** من المخاطر التي تواجه صيغة المربحة مخاطر شرعية ومصرفية في حالة عدم الالتزام بالسلامة الشرعية والمصرفية، مخاطر ائتمانية تتمثل في عدم التزام العملاء بالشروط المتفق عليها وعدم تصفية العملية في تاريخ الاستحقاق، ومخاطر السيولة لعدم التزام المتعاملين بسداد الأقساط في مواعيدها، مخاطر مصرفية تتمثل في تقلبات الأسعار.<sup>5</sup>

**5- عناصر التكاليف الفعلية في عقد المربحة:** لقياس تكلفة عقد المربحة الذي يبرمه البنك مع المشتري يتطلب الأمر تحديد العناصر الآتية: معرفة الثمن الأول للسلعة المشتراة والمصروفات الخاصة بها حتى استلامها من قبل البنك، تحديد سعر المربحة المطلوب إضافته على الثمن الأول للسلعة، تحديد عدد الأقساط وقيمة كل منها، وتحديد مدة السداد.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> ساري سليمان ، محمد ملاحيم ، تسعير المنتجات المالية الإسلامية ( المربحات للأمر بالشراء نموذجاً )، بحث مقدم الى المؤتمر العالمي السابع للتسويق الإسلامي نحو النظام الاقتصادي بديل، كلية الزرقاء الجامعية المملكة الأردنية الهاشمية، جامعة البلقاء التطبيقية، 2016م، ص 8.

<sup>2</sup> هناء محمد الخنطي، ساري سليمان اثر سعر المربحة على الاداء المالي في المصارف الاسلامية العاملة في الاردن(2000م-2003م)، المجلة الأردنية في ادارة الاعمال، المجلد 12، العدد4، 2016م، ص ص 767-770

<sup>3</sup> عز الدين محمد خوجة، الدليل الشرعي للمربحة، ط1، من إصدارات مجموعة دله البركة قطاع الأموال، شركة البركة للاستثمار والتنمية، 1998م، ص 233.

<sup>4</sup> هناء محمد الخنطي، ساري سليمان، مجلة سبق ذكرها، ص770.

<sup>5</sup> مصطفى احمد حمد منصور وآخرون، مخاطر تطبيق صيغ التمويل في الإسلام، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، العدد 5، 2012م، ص ص 6-7.

<sup>6</sup> علي عبد الله شاهين، مدخل محاسبي مقترح لقياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية بحث منشور، المجلد 13، العدد1، فلسطين، 2005م، ص 311.

6- العائد على الاستثمار: من الأهداف الشائعة الاستخدام في المصارف الإسلامية العمل على تحقيق نسبة عائد مربحة على الأموال التي يتم استخدامها أو استثمارها، وبالنسبة للمصارف يكون الهدف من تحديد السعر هو تحقيق نسبة العائد على الأموال المستثمرة في المصرف، وتبعاً لذلك تحدد الأسعار على أساس تحقيق نسبة معينة من العائد يكمن قبولها من قبل المستثمرين لأموالهم في المصرف.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: مؤشرات تقييم الربحية في البنوك الإسلامية

أولاً: تعريف الربحية: تعرف على إنها عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشآت والاستثمارات التي ساهمت في تحقيقها، الربحية تعتبر هدفاً للمنشأة ومقياساً للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة أو الوحدات الجزئية، فهي الهدف الأساسي لكل منظمات الأعمال وأمر ضروري لبقائها واستمرارها وغاية يتطلع لها المستثمرين، ومؤشر يهتم به الدائنون، ويعتبر أيضاً أداة مهمة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة لديها.<sup>2</sup>

### ثانياً: مؤشرات تقييم الربحية

تعكس مؤشرات الربحية الأداء الفعلي الكلي للمؤسسات والشركات إذ يعد الربح المحور الأساسي في قيام كثير من الأنشطة الاقتصادية وبدون الربحية لا تستطيع المنشأة جذب أي مستثمر سواء داخلي أو خارجي، حيث تبين هذه النسب مدى قدرة البنك على توليد الأرباح من العمليات التي تقوم بها ولا تقتصر أهمية هذه المجموعة من النسب على الإدارات فقط بل تهتم أيضاً بالمدعين والملاك والمقرضين.<sup>3</sup> ومن بين هذه المؤشرات ما يلي:

1- معدل العائد على الأصول: يقيس معدل العائد على الأصول مدى فاعلية الإدارة في استخدام الموارد المتاحة، ومدى قدرتها على تحقيق العوائد من الأموال المتاحة من مختلف المصادر التمويلية بغض النظر عن الطريقة التي تم بها التمويل فهو يعكس أثر الأنشطة التشغيلية والتمويلية بالمؤسسة.<sup>4</sup>

معدل العائد على الأصول (ROA) = الأرباح الصافية / إجمالي الأصول

2- معدل العائد على حقوق الملكية: يهتم هذا المؤشر بقياس العائد على كل دينار مستثمر من قبل حملة الأسهم العادية، حيث أن هذا المقياس يأخذ أثر الأنشطة التشغيلية والتمويلية معاً.<sup>5</sup>

العائد على حقوق الملكية (ROE) = الأرباح الصافية / حقوق الملكية

3- معدل هامش الربح = الأرباح الصافية / إجمالي الإيرادات

### المطلب الثاني: انعكاسات هامش المربحة على مؤشرات تقييم ربحية البنوك الإسلامية

#### الفرع الأول: انعكاس هامش المربحة على معدل العائد على الأصول

أثر هامش المربحة على معدل العائد على الأصول بحيث يتحدد هذا الهامش بناءً على تكلفة التمويل التي يفرضها البنك الإسلامي على عملائه عند منح تمويل بصيغة المربحة، وهي الزيادة المضافة على ثمن السلعة الأول الذي اشتراها به البنك التي تؤدي إلى زيادة حجم

<sup>1</sup> عماد الدين احمد السندي احمد، أثر طرق تسعير الخدمات المصرفية على الإيرادات في المصارف السودانية (2000 - 2005) بحث مقدم لنيل درجة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2007م، ص 16.

<sup>2</sup> حنكة خولة، بيع المربحة للأمر بالشراء ودوره في زيادة ربحية المصارف الإسلامية، مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، معاملات مالية معاصرة، جامعة الشهيد لخضر، 2015م، ص ص 62 63.

<sup>3</sup> الطيب بولحية، عمر بوجمعة، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية، دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية (2009م، 2013م)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 14، جامعة جيجل، الجزائر، ص 7.

<sup>4</sup> ياسر عبد ضه الشرفا، محمد ياسر زيدان النجال، أثر تقلبات أسعار الصرف على الأداء المالي للبنوك المدرجة ببورصة فلسطين للورقة المالية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 9، العدد 18، 2017م، ص ص 130 - 131.

<sup>5</sup> ياسر عبد ضه الشرفا، محمد ياسر زيدان النجال، المجلة أعلاه، ص 131.

الاستثمارات وأصول المصرف وبالتالي ينعكس على العائد على الموجودات المتحقق في المستقبل سواء بالانخفاض أو الارتفاع،<sup>1</sup> ومن خلال ما سبق يمكن القول بان هناك علاقة عكسية بين هامش المراجعة ومعدل العائد على الاصول يعني كلما ارتفع الهامش يمكن ان يقل الاقبال على التمويل بالمراجعة مما يؤدي الى انخفاض الربح وبالتالي انخفاض معدل العائد على الاصول.

### الفرع الثاني: اثر هامش المراجعة على معدل العائد على حقوق الملكية

يعتبر سعر المراجعة الحد الأدنى من العائد الذي يجب تحقيقه من المشاريع الاستثمارية التي تم تمويلها من أموال حقوق الملكية أو من الاقتراض أو كليهما<sup>2</sup> حيث كلما ارتفع هذا العائد كلما كان أفضل بالنسبة للبنك لأنه يمكنه من توزيع نسبة أكبر من الأرباح على المساهمين إضافة إلى ذلك إذا قام البنك باستغلال جميع أصوله بشكل جيد ومناسب أدى ذلك إلى زيادة الأرباح وبالتالي زيادة العائد على حقوق المساهمين وهذا ما يدل على وجود علاقة طردية بين معدل العائد على حقوق الملكية وهامش المراجعة.

<sup>1</sup> يوسف عثمان إدريس، كيفية تحديد نسب هوامش أرباح المراجعات بالمصارف خلال الفترة (200م-2005م)، سلسلة بحثية تصدرها الإدارة العامة للبحوث والإحصاء، بنك السودان المركزي، رقم الإصدار 9، 2006م، ص 10.

<sup>2</sup> عبد المجيد تيموي، نحو بناء نظري لتفسير السلوك التمويلي للمؤسسات الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة والتسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص 6.

### المبحث الثاني: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسة التي تناولت موضوع سعر الصرف ولم تتطرق الى سعر المربحة، سنتطرق الى عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

### المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية واللغة الأجنبية

#### الفرع الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

أولاً: دراسة الطيب بولحية، عمر بوجميلة (2013): تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية للفترة (2009-2013).

تناولت الدراسة تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية للفترة (2009-2013)، هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب وأدوات قياس وتقييم الأداء المالي للبنوك، إجراء تقييم لأداء مجموعة من البنوك الإسلامية من خلال النسب والمؤشرات المالية وترتيب البنوك وفق النسب المالية المستخدمة واختيار البنوك الأحسن أداء حيث اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المؤشرات والنسب المالية المستخرجة من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل للبنوك في الجزائر، لقد توصلت هذه الدراسة الى: \* حققت البنوك الإسلامية عينة الدراسة معدلات مقبولة فيما يخص كفاية حقوق الملكية للدائع ما تعطي نوع من الأمان للمودعين لكن الشيء الملاحظ إن هذه النسبة عرفت انخفاضاً مستمراً خلال فترة الدراسة.

\* عرف متوسط العائد على الأصول ROA ارتفاعاً مستمراً خلال فترة الدراسة ما يدل على أن هذه البنوك لها كفاءة عالية في توليد الأرباح من خلال حجم الأصول المستثمرة لكن هذه القدرة متفاوتة من بنك إلى لآخر، كما أن معدل العائد على حقوق الملكية ROE عرف هو الآخر تزايداً مستمراً خلال فترة الدراسة، ما يعكس تبني هذه البنوك الاستراتيجية تعظيم حقوق الملاك المساهمين، وقد كان مصرف الراجحي أيضاً صاحب أفضل أداء فيما يخص هذا المعدل.<sup>1</sup>

ثانياً: هناء محمد الحنيطي، ساري سليمان ملاحيم (2016): أثر سعر المربحة على الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن (2000-2013).

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر سعر المربحة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في الأردن، حيث يعتبر سعر المربحة متغير تابع، معدل العائد على الأصول العائد على حقوق الملكية و نصيب السهم من الأرباح الصافية متغيرات مستقلة، حيث اعتمدت هذه الدراسة على معامل الارتباط معامل التحديد ومعامل الانحدار، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الجوانب النظرية لموضوع البحث من خلال الوصف الدقيق للمفاهيم المتعلقة بسعر المربحة في المصارف الإسلامية محل الدراسة، أما في دراسة وتحليل البيانات تم الاعتماد على النسب المالية كأداة من أدوات التحليل المالي من خلال اختبار الفرضيات وتحليل مؤشرات والنسب التي تؤثر في سعر المربحة في المصارف الإسلامية ولقد توصلت الدراسة الى:

\* أظهرت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن، توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لسعر المربحة على العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن، تبين من الدراسة وجود أثر غير معنوي لسعر المربحة على نصيب السهم العادي من الأرباح في المصارف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الطيب بولحية، عمر بوجميلة، مجلة سبق ذكرها.

<sup>2</sup> هناء محمد الحنيطي، ساري سليمان ملاحيم، مجلة سبق ذكرها.

ثالثا: كريمة السخري (2016): تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والبنوك التقليدية دراسة مقارنة باستخدام النسب المالية لعينة من البنوك العاملة بالجزائر خلال الفترة (2010-2015).

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم المؤشرات المستخدمة في قياس وتقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية، والتعرف على مستوى أداء البنوك الإسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية في الجزائر، حيث تعتبر مؤشرات السيولة مؤشرات الربحية ومؤشرات النشاط وتوظيف الأموال ومؤشرات الملاءة المالية كمتغيرات الدراسة، لقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل المعلومات المرتبطة بالدراسة، واستخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن الذي يساعد في دراسة الاختلافات الجوهرية للبنوك الإسلامية والتقليدية، أما فيما يخص الجانب التطبيقي استخدمت المنهج المقارن لمقارنة النتائج المتوصل إليها، كما تم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي المتوسط الحسابي والتحليل الاستدلالي من خلال مجموعة الأساليب الفنية، كما تم استخدام اختبار T لدراسات الفروق بين متوسطات مؤشرات النسبة المالية لمجموعتي البنوك الإسلامية والتقليدية، واستعمال برنامج spss وبرنامج excel ولقد توصلت هذه الدراسة إلى :  
\*أظهرت كل مؤشرات الربحية (العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول) أن البنك الإسلامي أقل ربحية من البنوك التقليدية، أثبتت الدراسة الإحصائية بناء على اختبار T وجود اختلافات جوهرية بين النوعين من البنوك الإسلامية والتقليدية من حيث الربحية والسيولة والنشاط، يحتفظ البنك الإسلامي البركة بسيولة عالية مقارنة بالبنوك التقليدية الأمر الذي يعنى حرمان البنك الإسلامي من عوائد نتيجة لعدم توظيف هذه السيولة.<sup>1</sup>

رابعا: حمو سعدية وآخرون (2018): تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية في الجزائر دراسة حالة بنك البركة الإسلامي الجزائري خلال الفترة (2010-2015).

هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء المالي لبنك البركة الإسلامي الجزائري خلال الفترة 2010 - 2015، وذلك من خلال تحليل وتقييم بعض المؤشرات الربحية المتمثلة في كل من العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول بالإضافة إلى بعض مؤشرات السيولة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي للإلمام بالمفاهيم النظرية للموضوع بالإضافة للمنهج التحليلي لتحليل البيانات والمعلومات المستخرجة من القوائم المالية للبنك والمؤشرات المتعلقة به، ولقد توصلت الدراسة إلى:

\*إن النسب المسجلة خلال السنوات الدراسة لمعدل العائد على حقوق الملكية والتي بلغ متوسطها نسبة 17.96% هذا يدل على إن بنك البركة غير قادر على توظيف موارده الذاتية توظيفا امثلا يمكنه من تحقيق أرباح معتبرة وبالتالي هو مازال بحاجة إلى تكثيف جهوده وخلق استراتيجية تعمل على تنمية قدرته على توظيف موارده الذاتية.

\*كما أشارت معدلات العائد على الأصول والتي كانت مقبولة إلى أن البنك يتمتع بنوع من الكفاءة في استخدام أصوله واستغلالها لتوليد أرباح حيث تم تسجيل أعلى نسبة في سنة 2011 بنسبة 2,84% الأمر الذي يدل على أن البنك ذو كفاءة في استخدام واستغلال أصوله لتوليد العوائد والأرباح.<sup>2</sup>

خامسا: ايمان طارق محمد نور واخرون (2018): اثر هوامش الارباح في الاستثمار الكلي المباشر في السودان خلال الفترة (2000-2017).

هدفت الدراسة الى قياس أثر هوامش الأرباح في الاستثمار الكلي في السودان خلال فترة من 2000 الى 2017، وتوضيح العلاقة السببية بين هوامش الأرباح والاستثمار، حيث اتبعت هذه الدراسة عدة مناهج حيث استخدمت المنهج التاريخي لسرد التطورات في متغيرات الدراسة في الفترة محل الدراسة، والمنهج الوصفي التحليلي ودراسة التطورات في متغيرات الدراسة بالإضافة الى المنهج القياسي

<sup>1</sup> كريمة السخري، تقييم الاداء المالي للبنوك الاسلاميه والبنوك التقليدية دراسة مقارنة باستخدام النسب المالية لعينة من البنوك العاملة بالجزائر خلال الفترة 2010-2015، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، مالية البنوك، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

<sup>2</sup> حمو سعدية واخرون، تقييم الاداء المالي للبنوك الاسلاميه في الجزائر دراسة حالة بنك البركة الاسلامي الجزائري خلال الفترة 2010-2015، مجلة جامعة طاهري محمد، المجلد 5،

لتحديد العلاقة السببية بين متغيرات محل الدراسة بالتطبيق على برنامج Eviews09، وتم استخدام منهجية جرانجر لاختبار العلاقات السببية وذلك وفق خمس مراحل ولقد توصلت هذه الدراسة الى:

\* أثبتت نتائج التحليل وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين هامش أرباح وحجم الاستثمار الكلي عند مستوى الدلالة 1% .  
\* توصلت نتائج اختبار العلاقة السببية وجود علاقة سببية في اتجاه واحد من هامش الأرباح على حجم الاستثمار الكلي مما يعني ان التغيرات في هامش الأرباح تساعد في تفسير التغيرات التي تحدث في حجم الاستثمار الكلي وليس العكس.  
\* المتغيرات المستقلة (هامش المربحة) يمكن ان يفسر بنسبة 86% من حجم الاستثمار الكلي (المتغير التابع )، والنسبة المتبقية 14% هي عبارة عن أثر المتغيرات الاخرى الغير المدرجة في النموذج.<sup>1</sup>

سادسا: ريم محمد عبود وآخرون (2019): العوامل المؤثرة على اداء المصرف الصناعي وانعكاسه على دوره في تمويل القطاع الصناعي خلال الفترة (2007-2017).

هدفت الدراسة الى تحليل و تقييم الأداء للوقوف على نقاط الضعف والقوة في اداء المصرف الصناعي السوري من خلال الاسترشاد بمعايير رئيسية تساعد على معرفة اوضاع المصرف، وكذلك تحديد أهم العوامل التي تؤثر على اداء المصرف الصناعي خلال الفترة، اما أهمية الدراسة تأتي من خلال دراسة دور المصرف الصناعي في تنمية القطاع الصناعي الذي يعتبر محرك لباقي القطاعات الاقتصادية، وتم اختبار متغيرات ونموذج البحث لتعبر عن السياسات التشغيلية الرئيسية للمصرف الصناعي المتمثلة في كل نسبة السيولة، نسبة التوظيف الأموال (القروض/الودائع )، حقوق الملكية/القروض، حقوق الملكية / الموجودات ، حقوق الملكية/الودائع، اما المتغير التابع المتمثل في الأداء المالي للمصرف الصناعي فقد تم التعبير عنه بالربحية مقاسا بالعائد على حقوق الملكية، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي من خلال جمع البيانات اللازمة للدراسة من خلال التقارير المالية السنوية للمصرف الصناعي السوري خلال فترة الدراسة، وكذلك تم الاعتماد على مخرجات برنامج التحليل الاحصائي (Spss) لتحليل البيانات والوصول الى نموذج مقترح للعلاقة بين التغيرات المستقلة والمتغير التابع لقد توصلت الدراسة الى:

\* من خلال مقارنة نسبة العائد على الموجودات نلاحظ انخفاضه مما يشير الى انخفاض كفاءة المصرف في إدارة الموجودات تناسباً مع الالتزامات التي ترتب تكلفة حيث ظهرت نسبة العائد على الموارد المتاحة سالبة في الاعوام الاخيرة 2013,2014 على التوالي - 1.26%، -1.25% وهذا يدل على ارتفاع تكلفة الالتزامات بنسبة أكبر من ايراد الموجودات وانخفاض معدل العائد على حقوق الملكية.  
\* من خلال تحليل نموذج لتحديد العوامل المؤثرة في الأداء المالي للمصرف الصناعي وجدنا العلاقة القوية والمؤثرة بين معدل العائد على حقوق الملكية ونسبة حقوق الملكية/القروض ونسبة حقوق الملكية/الودائع وهذا يدل ان زيادة العائد على حقوق الملكية يتم من خلال تخفيض (نسبة حقوق الملكية/القروض) و (نسبة حقوق الملكية/الودائع) وبذلك زيادة القروض الممنوحة التي يتم تمويلها من خلال جذب ودايع جديدة وليس من خلال زيادة راس مال أو حقوق الملكية (أي بقاء البسط ثابت وزيادة المقام) وبالتالي زيادة حجم الودائع وجذب المزيد منها مما يحس السيولة في المصرف والآخذ بالانخفاض وبنفس الوقت يوفر مصدر تمويل جديدة خارجية لتمويل القروض الممنوحة وهذا ينعكس ايجاباً و بشكل كبير على الربحية ويحس من أداء المصرف.<sup>2</sup>

سابعا: هناء عبد العزيز عبد اللطيف (2019): المخاطر والربحية ونسب السوقية بالبنوك الإسلامية المصرية دراسة مقارنة مع البنوك التقليدية خلال الفترة (2011-2017).

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم ربحية بالبنوك الإسلامية المصرية مقارنة بالبنوك التقليدية خلال التقلبات والأزمات التي مرت بها مصر من سنة 2011 إلى 2017 باستخدام النسب المالية، ومن بين متغيرات الدراسة نجد ربحية البنك، مخاطر التشغيل والكفاءة في استخدام

<sup>1</sup> ايمان طارق محمد نور وآخرون، أثر هامش الارباح في الاستثمار الكلي المباشر في السودان خلال الفترة 2000-2017، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في الاقتصاد التطبيقي، كلية الدراسات التجارية، قسم الاقتصاد التطبيقي، جامعة السودان.

<sup>2</sup> ريم محمد عبود وآخرون، العوامل المؤثرة على اداء المصرف الصناعي وانعكاسه على دوره في تمويل القطاع الصناعي خلال الفترة 2007-2017، جامعة البحث، المجلد 38، العدد 13.

الأصول، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على الإحصائيات الوصفية لوصف البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، واستعملت كذلك اختبار مان ويتني لمعرفة مدى وجود اختلافات جوهرية بين النسب الخاصة بالبنوك الإسلامية ونسب البنوك التقليدية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ولقد توصلت الدراسة الى:

\*معدل العائد على الأصول في البنوك الإسلامية لقد حقق متوسط سالب بلغ -1% في 2012 متأثراً بالخسائر التي حققها بنك ابوظبي مع بداية عمله في 2012 أما بقية السنوات فكانت قيما موجبة تراوحت بين 1% و2% بمتوسط 1%. أما البنوك التقليدية فقد حققت متوسط 2% خلال معظم السنوات الدراسية.

\*معدل العائد على حقوق الملكية في البنوك الإسلامية قد حقق متوسط سالب بلغ -34% في 2012 متأثراً بخسائر بنك ابوظبي أما بقية السنوات فقد تراوحت النسبة بين 10% و28% بمتوسط 12%. أما البنوك التقليدية فقد تراوحت النسبة بين 14% و26% بمتوسط أعلى من البنوك الإسلامية قيمته 18%.

\*أثبتت الدراسة انخفاض العائد على الأصول بالبنوك الإسلامية وبفروق جوهرية عن البنوك التقليدية، وعلى الرغم من وجود ارتفاع في نسبة العائد على حقوق الملكية بالبنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية خلال بعض السنوات إلا ان السبب في ذلك لا يرجع الى زيادة نسبة العائد على الأصول الذي أثبتت الدراسة انخفاض<sup>1</sup>.

الفرع الثاني: الدراسات السابقة باللغة الاجنية

### 1- AminAbidemi(2016): Evaluation of financial performances of Banking in Nigeria a Comparative Study

المهدف من هذه الدراسة هو مقارنة الأداء المالي لأول مصرف إسلامي في نيجيريا مع المصارف التقليدية خلال الفترة (من أجل تزويد المساهمين والمودعين ومديري المصارف والمستثمرين بصورة واضحة عن الصيرفة الإسلامية، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي من قبل الباحث لاختبار النموذج النظري المقترح والنتيجة التجريبية وتقديم نتائج بيانات التحليل ويتم قياس اداء البنك باستخدام نسب المحاسبة المالية تتمثل في معدلات الربح نسب السيولة نسب المخاطرة والملاءة والكفاءة ولقد توصلت هذه الدراسة الى:

\*تمتتع البنوك الإسلامية بنسب هامش ربح أقل من البنوك التقليدية مما يدل على أن البنك الإسلامي أقل ربحية في نيجيريا.

\*انخفاض نسبة القروض الى الودائع للبنك الإسلامي مقارنة بالبنك التقليدي وهذا ما يشير الى ان البنك الإسلامي كان أكثر سيولة نسبيا. \*في البنوك التقليدية العائد Roe اعلى باستمرار في عام 2012 كان الفرق كبيرا والبنك الاسلامي Roe خلال 2012 و2013 انخفضت الى حد كبير خلال عام 2013 والفرق هو 15.07% في عام 2012 وانخفضت 10.69% في عام 2013 وان هذا الانخفاض الكبير يرجع الى الاتجاه المتزايد في العائد على حقوق المساهمين، العائد Roa في البنوك التقليدية أكبر من البنوك الإسلامية مع مرور الوقت، انخفاض معدل العائد على الأصول بشكل كبير 2.36% الى 1.54%<sup>2</sup>.

### 2- SanaullahAnsari, AtiqaRehman(2016): Fianicial performance of Islamic and conventional bank in Pakistan : A comparative studay(2006-2009).

هدفت هذه الدراسة الى مقارنة الأداء المالي للمصارف الإسلامية والتقليدية لتسهيل المودعين ومديري البنوك والمساهمين والمستثمرين والمنظمين من خلال تقديم صورة حقيقية عن الوضع المالي للمصارف الإسلامية والتقليدية في باكستان، تم تقدير النسب المالية من التقارير السنوية والبيانات المالية، اي بيان الدخل والميزانية العمومية للفترة من 2006 الى 2009، تم تقدير ثمانية عشر نسبا مالية لقياس هذه

<sup>1</sup> هناء عبد العزيز عبد اللطيف، المخاطر والربحية ونسب السوقية بالبنوك الإسلامية المصرية دراسة مقارنة مع البنوك التقليدية خلال الفترة 2011-2017، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد 56، العدد 1.

<sup>2</sup> - Amin Abidemi, Evaluation of financial performances of Banking in Nigeria a Comparative Study, Aresearch submitted in fulfillment of the require,ent for the award of Master of science in Economics, College of graduate studies , sudan university of science technology



الأداءات من حيث الربحية والسيولة والمخاطر والملاءة المالية كفاية راس المال والنشر والكفاءة التشغيلية، تم استخدام اختبار مستقل لعينة Anova لتحديد أهمية فروق متوسط هذه النسب بين البنوك وفيما بينها ولقد توصلت هذه الدراسة الى:

\* ان البنوك الإسلامية في باكستان تتمتع بأداء مالي افضل من البنوك التقليدية، لا تظهر مقاييس الربحية معدل العائد على الأصول معدل العائد على حقوق الملكية فرقا مهما بين أداء البنوك الإسلامية والتقليدية وفي المقابل تم رفض الفرضية القائلة بان البنوك الإسلامية اكثر ربحية من البنوك التقليدية ، نسبة أصول راس المال ونسبة الأسهم / الخصوم تبين ان الفرق بين البنكين لا يختلف إحصائيا عن مقاييس الكفاءة التشغيلية للبنوك الإسلامية والتقليدية ، متوسط الربحية Pem, Roaa, Roae للبنك الإسلامي -1.49% ، 2.12% مقارنة مع -2.53% ، -9.58% ، -46.13% للبنوك التقليدية يظهر t ان اختلاف في أداء الربحية في البنكين ليس مهما عند مستوى الأهمية 5% ومع ذلك تظهر Anova فرق دلالة بين Pem و Rose للمصارف من 2006 الى 2009، يبلغ متوسط نسبة موجودات مخاطر راس المال لدى البنك الإسلامي 23.52% ، 31.89% على التوالي و 25.7% ، 21.53% للبنوك التقليدية يظهر اختبار t انه لا يوجد فرق كبير بين هذه النسب عند مستوى 5% ومع ذلك تدعم Anova فرق متوسط كبير ما بين هذه البنوك بمستوى 5% و 1% من الأهمية.<sup>1</sup>

### 3- Ahmed Husani( 2016): the variables that Affect Murabaha Financing Islamic Comercial Banks(2014-2016).

هدفت هذه الدراسة الى تحديد العوامل التي تؤثر على تمويل المرابحة في البنوك التجارية الإسلامية في اندونيسيا باستخدام صندوق الطرف الثالث DPK، نسبة كفاية راس المال CAR، التمويل الى نسبة الايداع FDR، التمويل الغير المنتظم NDF، والعائد على الأصول ROA ، البيانات المستخدمة هي بيانات ثانوية واختبار العينة باستخدام طريقة اخذ العينات الهادفة، الأداة التحليلية المستخدمة في هذه الدراسة هو تحليل الانحدار الخطي المتعدد بنسبة 5%، ولقد توصلت هذه الدراسة الى:

\* شهد العائد على الأصول قيمة متقلبة حيث بلغت أعلى عائد على الأصول 1.16% في مارس و اقل مستوى 0.08% في يناير بينما فيما يتعلق بتمويل المرابحة فقد بلغ أعلى مبلغ تم اصداره في ديسمبر 117.3 ترليون وادنى مستوى في يناير 109.8 ترليون، ودراجات الانحراف المعياري 0.2% والمتوسط 0.7% وهذا يدل على ان البيانات موزعة بشكل صحيح.

\* تشير كذلك نتائج الدراسة الى ان العائد على الأصول ROA خلال فترة الدراسة له تأثير ايجابي وكبير على تمويل المرابحة لذا فان تطوير العائد على الأصول يتبع تطوير تمويل بالمرابحة حيث أظهرت نتائج التحليل الانحدار المتعدد ان ROA لها قيمة T- count 1.711 T- table < 2.8.<sup>2</sup>

### 4- sufianradwanalmanaseer And zaherAbdelfattahAlslehat(2016): the impact of financinyrevenes of the Banks on their profitability: An Empirical studuy on local Jordanian islamic banks(2006-2014).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على بيان أثر بعض ايرادات التمويل للمصارف الإسلامية العاملة في الاقتصاد الاردني المتمثلة في المرابحة، المضاربة، البيع المؤجل على ربحية هذه البنوك خلال الفترة 2006-2018، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام طرق الاحصاء المختلفة والانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفرضيات من خلال برنامج eviews09، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي من خلال

<sup>1</sup>Sanaullah Ansari. AtiqaRehman, Financial performance of Islamic and conventional bank in Pakistan

: A comparative studay. Center for islamic Economic and finance Qatar faculty of islamic studies Qatar Foundatio-

<sup>2</sup> Ahmed Husani( 2016) the variables that Affect Murabaha Financing Islamic Comercial Banks

Fakultaseconomidanbisisislam .universitassuryakancana ,cianjunindonesia

إجراء التحليل الإحصائي للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع المرتبط بموضوع الدراسة لتغطية الجزء التحليلي من الدراسة، بالإضافة الى المنهج الوصفي من خلال الاعتماد على الكتب والدوريات والدراسات السابقة والتقارير المالية، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:  
\*وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين المربحة وربحية القطاع المصرفي الاسلامي الاردني بلغت 0.71 اي 71%، وكذلك وجود علاقة قوية وإيجابية بين البيع المؤجل وربحية القطاع الأردني التي بلغت 0.38 اي 38%، وكذلك وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين المضاربة وربحية القطاع المصرفي بلغ 0.24 اي 24%.

\*ان تأثير المتغيرات المستقلة (المربحة، المضاربة، البيع المؤجل) يمكن ان تفسر بنسبة 96%، من التغير في المتغير التابع (الربحية) والباقي 4% تفسرها المتغيرات الاخرى غير مدرجة في النموذج.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

بعد عرض الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها و البالغ عددها 11 دراسة، والتي تم تقسيمها الى مطلبين الأول ودراسات باللغة العربية والثاني دراسات باللغة الأجنبية سنتطرق لأوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة والتي تكمن في الفروع التالية:  
**الفرع الأول: من حيث المنهج**

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والقياسي حيث كانت هذه الدراسة مماثلة لبعض الدراسات التي تناولت هذه المناهج منها: دراسة هناء محمد الحنطي، ساري سليمان ملاحيم، ودراسة كريمة السخري، ريم محمد عبود واخرون.... الخ، واختلفت مع البعض الاخر.

### الفرع الثاني: من حيث الأدوات

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على نموذج OLS وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج Eviews09، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة إيمان طارق محمد نور واخرون التي استخدمت هي الاخرى برنامج Eviews09، اما الدراسات الاخرى فقد تم الاعتماد فيها على برنامج Spss وبرنامج Exel.

### الفرع الثالث: من حيث المتغيرات

اشتملت الدراسة الحالية على متغيرين هامش المربحة و الربحية، هذا ما اتفقت عليه مع دراسة واحدة وهي هناء محمد الحنطي، ساري سليمان ملاحيم، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تحتوي على احدى المتغيرين فقط كدراسة مع متغير واحد. وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة إنما طبقت في السودان خلال الفترة (1998-2018)، أما عن النموذج المتبع في الدراسة فتم الاعتماد على نموذج الانحدار الخطي البسيط.

<sup>1</sup>European Journal of Busines and Management, Business Economic Departement, Business faculty, vol 8, No12, 2016

### خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل الى التعرف بالإطار المفاهيمي لكل من هامش المراجعة والربحية في البنوك الإسلامية، حيث تعرف المراجعة على إنها عقد بيني الثمن فيه من ثمن المبيع الأوسع الزيادة، وهو مشروع بالكتاب والسنة وحتى بالإجماع، حيث تنقسم الى قسمين المراجعة العادية والمراجعة للأمر بالشراء ولصحتها يشترط على العميل الالتزام بشروطها. اما الربحية تعتبر الهدف الاساسي للمنشأة ومقياسا للحكم على قدرتها وكفاءتها المصرفية وامر ضروري لبقائها واستمرارها، فبدون الربحية لا تستطيع المنشأة جذب اي مستثمر سواء داخلي او خارجي. واخيرا تم التعرض الى الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة واجراء مقارنة بينها وبين الدراسة الحالية موضوع البحث.

## الفصل الثاني:

دراسة أثر هامش المربحة على

ربحية البنوك السودانية خلال

الفترة (1998م – 2018م)

تمهيد:

حاولنا المام الفصل الأول بالجانب النظري من الدراسة من خلال التطرق الى المفاهيم المتعلقة بكل من المراجعة وهامش المراجعة وبيان أهم المؤشرات التي سوف يتم استخدامها في تقييم ربحية البنوك الإسلامية وعلاقتها بحامش المراجعة، كما استعرضنا بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى ايضاح طبيعة وصيغة العلاقة التي تربط بين المتغيرين محل الدراسة، وما يحدث بينهما من تفاعلات عبر الزمن باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط، مبرزين في ذلك اهمية طريقة المربعات الصغرى العادية في تقدير النموذج المناسب لذلك، ومن ثم تحليل ومناقشة النتائج المتوصل اليها.

حيث يتم في المبحث الأول التعرف على الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، ومن ثم عرض وتحليل نتائج الدراسة في المبحث الثاني من خلال تطبيق نموذج الانحدار الخطي البسيط الذي من خلاله يتم التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين خلال فترة (1998-2018).

### المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

يتناول هذا المبحث أثر هامش المربحة على ربحية البنوك السودانية خلال الفترة (1998-2018) بين متغيرين أحدهما تابع والاخر مستقل، فوجب في البداية التطرق بشكل من التفصيل الى مجموعة من المفاهيم المتعلقة بتحليل الانحدار الخطي البسيط، واحدى أهم الطرق المتبعة في تقدير نماذج الخطية المتمثلة في طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS).

### المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة

#### الفرع الأول: مجتمع الدراسة

يعتبر مجتمع الدراسة الركيزة الاساسية لإجراء الدراسات الميدانية والتطبيقية الهادفة، وهذا من خلال عملية جمع المعلومات اللازمة التي تساعد على قياس وتحليل الآثار المترتبة عن هذه الدراسة، حيث ان هذا المبحث يناقش أثر هامش المربحة على الربحية، اذ ان مجتمع الدراسة الميدانية يتمثل في بنك السودان المركزي الذي يعرف بانه: مؤسسة حكومية تتولى العمليات النقدية التمويلية الهامة للحكومة من خلال ادارته لهذه العمليات بوسائل مختلفة يؤثر البنك المركزي في المؤسسات النقدية وذلك بهدف دعم ومساندة السياسة الاقتصادية للحكومة ويقوم بادارة الجهاز النقدي للدولة، ويعمل قائدا لسوق النقد ومشرفا ورقيبا ومنظما لنشاط المصرف ولذلك يعتبر قمة المؤسسات النقدية اعلى سلطة في الدولة وعليه مسؤولية رسم السياسة النقدية للدولة.<sup>1</sup>

حيث بلغت عدد فروع بنك السودان المركزي 17 فرعا وهي مقسمة في ولايات السودان المختلفة ويوجد الفرع الرئيسي بالخرطوم، كما هناك فرع جديد بمدينة الفولة تحت التأسيس من بين هذه الفروع، فرع الخرطوم، فرع ودموني، فرع كوستي وفرع عطيرة ... الخ، اما عن البنوك العاملة في السودان فهي 37 بنك منها بنك السوداني الفرنسي، بنك فيصل الإسلامي السوداني، بنك الخرطوم وبنك الخليج .. الخ، حيث تم اختيار العينة منها وهي 37 بنك سوداني.<sup>2</sup>

#### الفرع الثاني: متغيرات الدراسة

- المتغير التابع (الخارجي): يتمثل في معدل العائد على الأصول للبنوك السودانية.
- المتغير المستقل: يتمثل في معدل هامش المربحة للبنوك السودانية.

#### الفرع الثالث: تحليل تطور هامش المربحة ومؤشرات الربحية

شهد هامش المربحة ومعدل العائد على الأصول خلال الفترة المدروسة عدة ارتفاعات وانخفاضات، والجدول ادناه يبين هذا:

<sup>1</sup> عزة مصطفى عز الدين مصطفى، قياس سلوك الودائع المصرفية السودانية، دراسة حالة بنك البركة السوداني خلال الفترة (1984م-2006م)، بحث تكميلي مقدم الى كلية الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد القياسي والاحصاء الاجتماعي، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، قسم الاقتصاد القياسي والاحصاء الاجتماعي، جامعة الخرطوم، 2008م، ص 24.

<sup>2</sup> نبذة تاريخية عن بنك السودان المركزي [http:// govsdar content](http://govsdar content) بتاريخ 2020/03/09م، على الساعة 17:50.

الجدول رقم (1) : يمثل تطور هامش المربحة ومؤشرات الربحية (معدل العائد على الأصول) في بنك السودان المركزي خلال الفترة من 1998 م الى 2018 م

السنوات	هامش المربحة %	معدل العائد على الأصول %	السنوات	هامش المربحة %	معدل العائد على الأصول %
1998	36	1	2009	10.2	3.4
1999	20	1.2	2010	9.7	3.9
2000	18	3	2011	10.2	4.2
2001	14.4	0.9	2012	11.3	4.4
2002	16.3	4	2013	12	3.7
2003	11.2	5	2014	16.7	4
2004	11	5.3	2015	12.4	4
2005	11	5	2016	12	4.7
2006	11	2.1	2017	13.6	3.8
2007	11.4	2.5	2018	14.7	4.7
2008	11.5	3			

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك السودان المركزي 1998-2018.

من خلال الجدول يلاحظ ان هامش المربحة من سنة 1998-2002 كان هناك ارتفاع بنسب على التوالي 36%، 20%، 18%، 14.4%، 16.3%، بينما معدل العائد على الأصول كان منخفض بنسب كذلك على التوالي 1%، 1.2%، 3%، 0.9%، 4%، وفي فترة 2003 الى غاية 2008 شهد هامش المربحة انخفاضا ثابتا في حدود نسبة 11% بينما معدل العائد على الأصول ارتفع فقط من سنة 2003 الى سنة 2005 بنسبة ثابتة تقدر ب 5% وانخفض في سنة 2006 وسنة 2007 بنسبة 2% تقريبا، وفي سنة 2009 وسنة 2010 لوحظ انخفاض في هامش المربحة بنسبة 10.2% و 9.7% بنما هناك ارتفاع ثابت لمعدل العائد على الأصول في حدود 3%، وفي سنة 2011 ظهرت أزمة اقتصادية والتي بدورها أدت إلى انفصال جنوب السودان عن الشمال السوداني ، الذي كان يؤمن 80% من موارد العملة الأجنبية التي كانت تأتي من إيرادات النفط، أما باقي السنوات لوحظ تذبذبات في كل من هامش المربحة ومعدل العائد على الأصول يمكن أن يرجع سبب هذا التذبذب إلى الأزمة الاقتصادية السودانية.

ونظرا لعدم توفر الأرباح الصافية (صافي الدخل) في بنك السودان المركزي نلجأ الى احد فروع بنك السودان لاستدلالا لأسباب ارتفاع وانخفاض في معدل العائد على الأصول.

فمثلا في بنك فيصل الإسلامي السوداني كانت معدلات العائد على الأصول من سنة 2008 الى سنة 2015 على التوالي : 3.1%، 3.0%، 3.1%، 3.2%، 4.0%، 4.0%، 3.0%، 2.7%، من خلال هذه النتائج تبين تسجيل ادنى قيمة 2.7 سنة 2015 ويرجع سبب ذلك الى انخفاض على مستوى النتيجة الصافية اما باقي السنوات الأخرى ونقصد بذلك سنة 2011 و 2012 التي

سجلت اعلى قيمة للمعدل قدرت ب 4.0%. وتشهد انخفاضاً تدريجياً خلال سنوات 2013 و 2014 و 2015 لتصل الى 3.2 و 3.0 و 2.7 على التوالي . نلاحظ تحسن في هذا المعدل خلال السنوات 2011 و 2012 الامر الذي يعكس كفاءة البنك في توظيف أصوله من أجل تحقيق مستوى معين من الربحية خلال هذه السنوات.

تبين لنا سبب ارتفاع وانخفاض معدل العائد على الأصول في بنك فيصل الإسلامي السوداني راجع إلى انخفاض او ارتفاع الأرباح الصافية، ولاستدلال أكثر فقمنا بحساب معدل العائد على الأصول لبنك الخرطوم السوداني للفترة من 2010 الى 2017، فمثلاً كانت الأرباح الصافية لسنوات 2010 هي 60.92، و 2013 هي 41.862، و 2014 هي 637.692، و 2015 هي 365.573، وكانت معدلات العائد على الأصول على التوالي: 15.10%، 52.5%، 63.5%، 30.31%. وتعود أسباب ارتفاع وانخفاض معدل العائد على الأصول:

#### أ/ أسباب انخفاض معدل العائد على الاصول:

- ارتفاع حجم صافي الأرباح وبالتالي يحدث انخفاض في تلك النسبة نتيجة الارتفاع حجم الأصول بصورة أكبر من الزيادة في صافي الأرباح.

#### ب / أسباب الارتفاع معدل العائد على الاصول:

- التحسن المستمر في القدرة على تحقيق الأرباح والاستفادة من الموارد المتاحة عبر توظيفها بالصورة المثلى.

#### أ/ أسباب انخفاض هامش المربحة:

- انخفاض تكلفة التمويل المصرفي.

- الاعتماد على صيغ التمويل الأخرى.

#### ب/ أسباب ارتفاع هامش المربحة:

- تفضيل البنوك التمويل بصيغة المراجعة لان المراجعة هي أقل مخاطرة بالمقارنة مع الصيغ التمويل الإسلامية الأخرى.

- زيادة الطلب والعرض على التمويل بالمراجعة.

- التمويل بالمراجعة يتطلب فقط معرفة الأسعار الجارية للسلعة الممولة.

- صيغة المراجعة تتميز بسهولة التطبيق والمتابعة وتفضيلها من قبل العملاء وتناسبها لكثير.

#### المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

طالما أننا بصدد دراسة العلاقة بين متغيرين فقط، أحدهما تابع والآخر مستقل، فوجب في البداية التطرق بشكل من التفصيل إلى مجموعة من المفاهيم المتعلقة بتحليل الانحدار الخطي البسيط، و إحدى أهم الطرق المتبعة في تقدير النماذج الخطية والمتمثلة في طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS).

#### الفرع الأول: مفاهيم عامة حول الانحدار الخطي البسيط

إن تحليل الارتباط يدرس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين المتغيرات، أما تحليل الانحدار (Regression Analysis) فيهتم بدراسة النموذج الرياضي والطريقة البيانية التي تعبر عن هذا الارتباط، والانحدار يتمثل بعلاقة سببية بين متغير أو مجموعة متغيرات يطلق عليها بالمتغيرات المستقلة (Independent Variable) ومتغير معتمد واحد (Dépendent Variable) وقد تكون هذه العلاقة خطية (Linear) أو غير خطية (Non Linear)، في حين يلاحظ أن تحليل الارتباط يتضمن دراسة قوة واتجاه الارتباط بين المتغيرات المستقلة أو بين متغير مستقل مع متغير معتمد آخر للعلاقات الخطية فقط.



إن الهدف الأساسي من دراسة تحليل الانحدار هو لمعرفة طبيعة التغيرات الحاصلة للمتغيرات من خلال دراسة مجموعة من البيانات التي تساعد في تقدير معالم (Parameters) النموذج ومن ثم التنبؤ أو تقدير قيم المتغيرات المعتمدة عند توفر القيم التقديرية للمتغيرات المستقلة.

### أولاً: الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression

وهو احد الأساليب الإحصائية المهمة الذي يهتم بدراسة النموذج الرياضي الخطي للعلاقة السببية بين المتغير أو المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد، ويطلق عليه الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) إذا كان النموذج يتكون من متغير مستقل واحد ومتغير معتمد واحد، أما إذا كان النموذج يتكون من عدة متغيرات مستقلة ومتغير معتمد واحد عندئذ يطلق عليه انحدار خطي متعدد (Multiple Linear Regression).<sup>1</sup>

يعتبر الانحدار الخطي البسيط أبسط أنواع نماذج الانحدار، وعلى هذا الأساس يقتصر على دراسة العلاقة الخطية بين متغيرين فقط، فكلمة خطي تعني أن النسبة الزيادة في المتغير المستقل (المفسر: بكسر العين) تساوي بالتقريب نسبة الزيادة في المتغير التابع (المفسر: بفتح العين)، أي أن سحابة النقاط الممثلة للقيم الحقيقية للمتغيرين تتبع خط مستقيم بالتقريب. أما كلمة بسيط فيقصد بها العلاقة بين متغيرين فقط.<sup>2</sup> من ناحية أخرى، هو عبارة عن طريقة لتمثيل بيانات المتغير التابع والمستقل بخط بياني يطلق عليه خط الانحدار (Linear Regression)، بحيث يشمل أكبر عدد ممكن من نقاط تقاطع المتغيرين بغية تقليل الخطأ إلى اقل ما يمكن للحصول على تقديرات دقيقة يمكن الاعتماد عليها، وإن هذا الخط البياني يعتمد على معلمتين أساسيتين هما:

- معلمة الحد الثابت: معلمة تقاطع خط الانحدار مع المحور العمودي (Y).
- معلمة ميل خط الانحدار: تمثل مقدار التغير (الزيادة/النقصان) المتحققة في قيمة المتغير التابع ( $Y_i$ ) نتيجة للتغير (الزيادة/النقصان) في المتغير المستقل ( $X_i$ ) بمقدار وحدة واحدة، ومن خلالها يمكن معرفة طبيعة العلاقة بين المتغير التابع والمستقل، فإذا كانت موجبة فإن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية وإذا كانت سالبة فإن العلاقة تكون عكسية بين المتغيرين.<sup>3</sup> أما عن شكل العلاقة الموجودة بين المتغير التابع والمستقل، فيمكن أن نميز بين ثلاثة حالات:

- الحالة الأولى: علاقة خطية طردية، وتعني أن الزيادة في المتغير المستقل تؤدي إلى الزيادة في المتغير التابع، والعكس صحيح.
  - الحالة الثانية: علاقة خطية عكسية، فالزيادة في المتغير المستقل تؤدي إلى الانخفاض في المتغير التابع، والعكس صحيح.
  - الحالة الثالثة: لا توجد علاقة بين المتغيرين، ذلك أن النقاط مبعثرة ولا يوجد اتجاه واضح لها.
- ولذلك يمكن أن نحدد نوع وشكل العلاقة بين متغيرين انطلاقاً من العرض البياني، وتسمى بالطريقة البيانية وهي إحدى الطرق المستخدمة لتحديد العلاقة بين المتغيرات. بحيث يتم من خلالها عرض البيانات الإحصائية المتعلقة بالمتغيرات المدروسة بيانياً، فنلاحظ في الأخير إننا تحصلنا على كوكبة أو سحابة من النقاط، فشكل هذه الأخيرة هو الذي يمكننا من تقريبه إلى أحد الأشكال الرياضية المعروفة (بناء على معرفة الباحث بالأشكال والنماذج الرياضية).<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ماجدة مدحت حسن، اسس الاستدلالي الاحصائي، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2011م، ص47.

<sup>2</sup> جيلالي جلاطو، الاحصاء مع تمارين ومسائل محلولة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001م، ص131.

<sup>3</sup> رفعت محمود نشات، مبادئ الاقتصاد القياسي، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر 2004م، ص52.

<sup>4</sup> جيلالي جلاطو، مرجع سبق ذكره، ص133.

تتحصل في أغلب الأحيان على كوكبة مستطيلة من النقاط. إن هذه الاستطالة تعني وجود علاقة خطية (طرديّة أو عكسية)، وتتحصل في حالات أخرى على أشكال مختلفة أخرى.

من جانب آخر، تعبر هذه العلاقة عن تطور ظاهرة معينة (اقتصادية، اجتماعية، بيولوجية،..... الخ) في مكان أو زمن معين. إن دراسة هذه العلاقة تؤدي إلى صياغة إحصائية على شكل نموذج لهذه الظاهرة، وهذا قصد التنبؤ بقيمتها مستقبلاً إذا بقيت نفس الظروف على حالها.

يمكن توصيف نموذج الانحدار الخطي البسيط، أو نمذجة العلاقة بين المتغيرين  $Y_i$  و  $X_i$  وفقاً للصياغة الرياضية التالية:

$$\hat{Y} = \hat{\beta}_0 + \hat{\beta}_1 \tau_i + \varepsilon_r \dots \dots \dots (1)$$

$$i=1 \dots \dots \dots n$$

حيث أن:

$\hat{Y}$ : تمثل المتغير المفسّر أو التابع.

$\tau_r$ : تمثل المتغير المفسّر أو المستقل.

$\hat{\beta}_0, \hat{\beta}_1$ : تمثلان على التوالي معلمة الحد الثابت، ومعلمة ميل خط الانحدار.

$\varepsilon_r$ : تمثل حد الخطأ العشوائي (Error) أو البواقي (Residual)، وهي تعبر عن مقدار الخطأ في تفسير  $Y_i$ ، أو يمكن القول بأنها تشير إلى مقدار الخطأ - أو الانحراف - لقيم  $\gamma$  الفعلية عن القيم التقديرية  $\hat{\gamma}$  في الزمن  $t$ . أو بعبارة أخرى، يعبر هذا المتغير عن مقدار الخطأ أو الفرق بين القيم التي تشكل نقاط الكوكبة والقيم التي تقع على الخط المستقيم<sup>1</sup>. ومنه يمكن كتابة علاقة حد الخطأ العشوائي  $\varepsilon_r$  بالعلاقة التالية:

$$\varepsilon_r = \gamma_i - \hat{\gamma} \dots \dots \dots (2)$$

أو يمكن استنتاجه انطلاقاً من العلاقة رقم (1) على الشكل التالي:

$$\varepsilon_r = \hat{\gamma} - \hat{\beta}_0 - \hat{\beta}_1 \tau_i \dots \dots \dots (3)$$

ويرجع وجود حد الخطأ إلى إهمال بعض المتغيرات المستقلة التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع في النموذج و حدوث خطأ في كل من تجميع البيانات وقياس المتغيرات الاقتصادية و يرجع ذلك أيضاً إلى الصياغة الرياضية غير السليمة للنموذج. على العموم يمكن القول بأن المتغير العشوائي يمثل جميع العوامل الأخرى التي تؤثر في الظاهرة المدروسة (المتغير التابع)، والتي لم تؤخذ بعين الاعتبار أو التي لا يمكن قياسها.

ويترتب على إسقاط هذا الافتراض حدوث أخطاء تحديد تتمثل في إغفال متغيرات مستقلة هامة في نموذج الانحدار المراد تقديره، أو احتواء هذا النموذج على متغيرات مستقلة غير هامة وفي تغير معاملات الانحدار أي أن معاملات الانحدار قد لا تظل ثابتة أثناء الفترة الزمنية التي تم تجميع البيانات عنها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الحسين جليل عبد الحسن الغالي، إيد الجوهري، تحليل نماذج الانحدار الخطي نظرية وتطبيقات، دار صفاء، الأردن، 2009م، ص 13.

ثانيا: الفرضيات الأساسية لنموذج الانحدار الخطي البسيط

وهي تتعلق أساسا بحد الخطأ العشوائي  $\epsilon_i$ ، ولذلك يطلق عليها عادة بفروض حد الخطأ العشوائي وهي كالتالي:

❖ **الفرضية الأولى:** أن المتغير  $\epsilon_i$  متغير حقيقي عشوائي. فهو يفترض أن يكون حقيقيا، بمعنى أنه يأخذ قيمة رقمية محددة قد تكون موجبة أو سالبة أو صفرية. ويفترض أن يكون عشوائيا، بمعنى أن القيم التي يأخذها تعتمد على الصدفة، ومن ثم فهي غير مؤكدة ولها احتمال أقل من الواحد.<sup>2</sup>

❖ **الفرضية الثانية:** الأمل الرياضي للأخطاء معدومة:  $E\epsilon_i = 0, \forall i = 1 \dots n$ . أي أن القيمة المتوسطة للمتغير العشوائي عند كل قيمة من قيم المتغير المستقل تساوي صفرا. فالحد العشوائي قد يأخذ أكثر من قيمة عند كل قيمة من قيم المتغير المستقل. ومن الملاحظ أن بعض هذه القيم موجب وبعضها سالب وبعضها صفري، وفي هذه الحالة يفترض أن مجموع القيم الموجبة يساوي مجموع القيم السالبة، بحيث أن متوسط كل القيم يساوي صفرا.<sup>3</sup>

❖ **الفرضية الثالثة:** تجانس (ثبات) تباين الأخطاء Homoscedasticity: أي أن تباين  $\epsilon_i$  يكون ثابتا عند جميع قيم المتغير المستقل. ومن ثم فإن هذا الافتراض يعني أن قيم  $\epsilon_i$  تتغير في حدود ثابتة حول وسطها الحسابي والذي هو صفر. أي أن الفرق أو المدى بين الحد الأقصى والحد الأدنى لقيم المتغير العشوائي عند كل قيم المتغير المستقل ثابت. وهو ما يمكن التعبير عنه رياضيا بالعلاقة التالية:<sup>4</sup>

$$Var(\epsilon_i) = E(\epsilon_i^2) = \sigma^2, \forall i = 1 \dots n$$

❖ **الفرضية الرابعة:** أن المتغير العشوائي له توزيع معتدل. وهذا يعني أن توزيع  $\epsilon_i$  عند كل قيمة للمتغير التفسيري  $X_i$  سوف يكون متماثلا حول الوسط الحسابي، أي سوف يكون ناقوسي الشكل. ولعل هذا الافتراض يرجع لعدة أسباب، أولها أنه اقرب التوزيعات للواقع، حيث إن نسبة كبيرة من التوزيعات الطبيعية تتبعه، وثانيها أنه أسهل التوزيعات التي يمكن التعامل معها، وذلك لوجود جداول خاصة به دون غيره من التوزيعات.<sup>5</sup>

❖ **الفرضية الخامسة:** عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء: أي أن القيم التي يأخذها  $\epsilon_i$  عند كل قيمة من قيم المتغير المستقل مستقلة عن بعضها البعض. وهذا يعني أن التباينات المشتركة لقيم المتغير  $\epsilon_i$  في الفترات المتتالية تكون معدومة، وهذا على مختلف مشاهدات مكونات العينة، ونعبر عنها رياضيا كما يلي:<sup>6</sup>

$$Cov(\epsilon_i, \epsilon_j) = E(\epsilon_i, \epsilon_j) = 0, \forall i \neq j, \quad i, j = 1 \dots n$$

❖ **الفرضية السادسة:** الأخطاء مستقلة عن  $X$ ، أي أن قيم المتغير  $\epsilon_i$  مستقلة عن قيم المتغير التفسيري. أي أن  $X_i$  لا يؤثر ولا يتأثر بقيم  $\epsilon_i$ . أي أن التباينات المشتركة بين المتغيرات المستقلة والأخطاء تكون معدومة. وهو ما يمكن التعبير عنه بالعلاقة التالية:<sup>7</sup>

$$Cov(X_i, \epsilon_i) = 0, \forall i = 1 \dots n$$

❖ **الفرضية السابعة:** أن المتغيرات المستقلة تقاس بلا أخطاء، وهذا يعني أن الأخطاء التي تقع فيها توجد فقط عندما تقيس المتغير التابع. ومن ثم فإن أخطاء القياس المتضمنة في  $\epsilon_i$  تتعلق بالمتغير التابع فقط.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الحسين جليل عبد الحسن الغالي، ايداد الجوهري، مرجع سبق ذكره، ص 13.

<sup>2</sup> عبد القادر محمد عبد القادر عطية، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، بدون ناشر، مكة المكرمة، السعودية 2004م، ص 126.

<sup>3</sup> مجيد علي حسين، عفاف عبد الجبار، الاقتصاد القياسي، النظرية والتطبيق، دار وائل، عمان، الاردن، 1998م، ص 110.

<sup>4</sup> عبد القادر محمد عبد القادر عطية، مرجع سبق ذكره، ص 127.

<sup>5</sup> عبد القادر محمد عبد القادر عطية، المرجع اعلاه، ص 128.

<sup>6</sup> تومي صالح، مدخل لنظرية القياس الاقتصادي، الجزء الاول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م، ص 38.

<sup>7</sup> تومي صالح، مرجع سبق ذكره، ص 38.

❖ **الفرضية الثامنة:** المتغيرات التفسيرية مستقلة إحصائياً. أي إذا وجد أكثر من متغير تفسيري، فإن الارتباط بينهم يكون منعزلاً أو ضعيفاً. فلو أن هناك متغيرين تفسيرين مرتبطين ارتباطاً خطياً تاماً، يمكن اعتبارهما متغيراً واحداً. ومن ثم فإن إدراجهما سوياً في معادلة الانحدار يؤدي إلى عدم دقة في قياس المعلمات.<sup>2</sup>

❖ **الفرضية التاسعة:** أن يكون تعيين النموذج صحيحاً سواء من حيث عدد المعادلات، أو درجة خطية كل معادلة، أو عدد المتغيرات التفسيرية.<sup>3</sup>

### الفرع الثاني: طريقة المربعات الصغرى (OLS)

توجد عدة طرق لتقدير معلمات نموذج الانحدار الخطي البسيط وأشهرها طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Square) ويشار إليها اختصاراً (OLS) والذي تتمتع بخاصية أفضل مقدر خطي غير متحيز (Best Linear Unbiased Estimator) واختصاراً (Blue) والتي تهدف إلى تقليل الخطأ إلى أقل ما يمكن من خلال إيجاد الخط الذي يشمل أكبر عدد ممكن من النقاط أو تكون قريبة منه.

### أولاً: مفهوم طريقة المربعات الصغرى (OLS)

إذا كانت لدينا عينة (N) من المشاهدات  $(X_i, Y_i)$ ، فإنه بإمكاننا صيغة معادلة من الشكل:

$$Y_i = \beta_0 + \beta_1 X_i$$

ثم نقول إن هدفنا هو الحصول على مقدرات المعامل غير المعروفة  $\beta_0, \beta_1$  لهذه المعادلة.

يعرف M. Stigler طريقة المربعات الصغرى بأنها محركاً لتحليل إحصائياً لحديث، وذلك بالرغم من محدوديتها وحوادثها الطارئة،

وتغيراتها المتعددة، فإنه مازال يعتمد على امتدادها وتوسيعاتها في التحليلات إحصائية وتبقى معروفة ومقيمة عند الجميع.<sup>4</sup>

أما الكاتب والأستاذ J. Johnston، فيعرفها على أنها قانون أو طريقة تقدير بعض المعامل غير المعروفة، حيث أن المقدر هو القيمة لها والنتيجة من تطبيق ذلك القانون أو تلك الطريقة على مجموعة بيانات العينة المعنية بالدراسة.<sup>5</sup>

طريقة المربعات الصغرى هي أسلوب لتوفيق "أفضل" خط مستقيم لعينة من المشاهدات  $(X_i, Y_i)$ ، وهو يتضمن تصغير مجموع مربعات

$$\text{Min} \sum (Y_i - \hat{Y}_i)^2$$

انحرافات النقاط (الرأسية) عن الخط إلى أدنى حد ممكن.<sup>6</sup>

طريقة المربعات الصغرى هي عبارة عن تحديد رياضي للانحدار الخطي، والتي تعطي الخط الذي يعطي أحسن تمثيل للانحدار، والقاعدة

الأساسية لهذه الطريقة هي تدنية الأخطاء حول هذا الخط (رأسياً) إلى أدنى حد ممكن عن طريق تدنية مجموع مربع انحرافات القيم الفعلية

عن القيم المشاهدة.<sup>7</sup>

يتمثل التعديل التحليلي في البحث عن مختلف المؤشرات للدالة على الشكل:  $Y = f(X)$  التي تتكيف مع المشاهدات بصفة أو بطريقة

جد مقبولة، وهذه الدالة تؤدي إلى منحني تعديل بسيط بقدر الإمكان وطريقة المربعات الصغرى تمثل أحد هذه الأساليب لتحديد هذه

المؤشرات.<sup>8</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر محمد عبد القادر عطية، مرجع سبق ذكره، ص 128.

<sup>2</sup> عبد القادر محمد عبد القادر عطية، المرجع اعلاه، ص 129.

<sup>3</sup> عبد القادر محمد عبد القادر عطية، المرجع اعلاه، ص 130.

<sup>4</sup> تومي صالح، مرجع سبق ذكره، ص 33.

<sup>5</sup> تومي صالح، المرجع اعلاه، ص 34.

<sup>6</sup> دومنيك سلفاتور، ملخصات شوم: نظرية ومسائل محلولة في الاحصاء والاقتصاد القياسي، ترجمة: سعدية حافظ منتصر، الدار الدولية للنشر والتوزيع، نيويورك، 1982م، ص 138.

<sup>7</sup> Colin drury, Management and cost Accounting fourth Edition , interationalthom son publishing com pany, New

York, 2003, P676.

<sup>8</sup> نصيب رحم، الاحصاء التطبيقي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2004م، ص 15.

فيهذا السياق سنناقش طريقة المربعات الصغرى العادية (Ordinary least Square Method (OLS)، ويرجع سبب استخدام هذه الطريقة إلى:<sup>1</sup>

- أن تقديرات المعاملات Coefficients أو المعلمات Parameters بطريقة (OLS) تعتبر أكثر جدوى وفاعلية من غيرها.
- تعتبر النتائج التي يمكن الحصول عليها من خلال هذه الطريقة من أفضل النتائج، على الرغم من التطور الكبير في طرق تقدير وحساب معاملات النموذج القياسي.

• سهولة تقدير المعاملات بهذه الطريقة مقارنة بالطرق الأخرى، وسهولة العمل في مثل هذه الطريقة. تعطي هذه الطريقة أكفأ تقدير لمعادلة الانحدار الخطي، بحيث تجعل من مجموع مربعات الاختلافات بين القيم المشاهدة للمتغير التابع  $(Y_i)$  والقيم المقدرة لهذا المتغير  $(\hat{Y}_i)$  عند نهايتها الصغرى.<sup>2</sup>

ومن ثم فإن طريقة المربعات الصغرى العادية تنص بأن يكون مجموع مربعات هذه الفروق أصغر ما يمكن، ومن هنا جاءت تسمية هذه الطريقة. أي أن مبدأ طريقة المربعات الصغرى العادية في تقدير معلمات خط الانحدار البسيط  $\hat{\beta}_0, \hat{\beta}_1$  يكون مقترباً بشرط أن يكون مجموع مربعات الفروق  $\sum \varepsilon_i^2$  أصغر ما يمكن، ويكتب هذا الشرط على النحو التالي:

$$\sum (Y_i - \hat{Y}_i)^2 = \sum \varepsilon_i^2 = \text{Min}$$

مع العلم أن:

$$\varepsilon_i = (Y_i - \hat{Y}_i)$$

بما أن معادلة الخط المستقيم الحقيقية غير المعروفة هي:

$$Y_i = \beta_0 + \beta_1 X_i$$

فإن معادلة الخط المستقيم التقديرية تكون:

$$\hat{Y}_i = \hat{\beta}_0 + \hat{\beta}_1 X_i$$

بالتعويض عن  $\hat{Y}_i$  بما يساويها نحصل على:

$$\sum \varepsilon_i^2 = \sum (Y_i - \hat{\beta}_0 + \hat{\beta}_1 X_i)^2$$

وكشرط رياضي لتصغير تؤخذ المشتقات الجزئية لكل من  $\hat{\beta}_0, \hat{\beta}_1$  ومساواة كل منها بالصفر. أي أن الشرط الجوهري لتصغير  $\sum \varepsilon_i^2$  هو أخذ التفاضل الجزئي لمجموع المربعات بالنسبة لمعاملات النموذج  $\hat{\beta}_0, \hat{\beta}_1$ ، ومساواة المشتقة الأولى بالصفر. أي بتطبيق الشرط الضروري التالي:<sup>3</sup>

$$\frac{\partial \sum \varepsilon_i^2}{\partial \hat{\beta}_0} = 2 \sum (Y_i - \hat{\beta}_0 + \hat{\beta}_1 X_i)(-1) = 0$$

$$\frac{\partial \sum \varepsilon_i^2}{\partial \hat{\beta}_1} = -2 \sum (Y_i - \hat{\beta}_0 + \hat{\beta}_1 X_i) X_i = 0$$

بالقسمة على (-2) وفك الأقواس وترتيب المعادلة نحصل على:

$$\sum (Y_i - \hat{\beta}_0 + \hat{\beta}_1 X_i) = 0$$

<sup>1</sup> خالد العبادي، مقدمة في الاقتصاد القياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2008م، ص 79.

<sup>2</sup> صالح العصفور، الارتباط والانحدار البسيط، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 47، نوفمبر، 2005م، ص 05.

<sup>3</sup> حسين علي بحيت، سحر فتح الله، مقدمة في الاقتصاد القياسي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بغداد، العراق، 2002م، ص 43.

$$\begin{aligned} \sum y_i - n\hat{\beta}_0 - \hat{\beta}_1 \sum x_i &= 0 \\ \sum y_i &= n\hat{\beta}_0 + \hat{\beta}_1 \sum x_i \dots \dots \dots (1) \\ \frac{\partial \sum \varepsilon_i^2}{\partial \hat{\beta}_0} &= 2 \sum (y_i - \hat{\beta}_0 - \hat{\beta}_1 x_i)(-1) = 0 \\ \frac{\partial \sum \varepsilon_i^2}{\partial \hat{\beta}_1} &= -2 \sum (x_i)(y_i - \hat{\beta}_0 - \hat{\beta}_1 x_i) = 0 \end{aligned}$$

بالقسمة على (-2) نجد:

$$\begin{aligned} \sum (x_i)(y_i - \hat{\beta}_0 - \hat{\beta}_1 x_i) &= 0 \\ \sum x_i y_i - \hat{\beta}_0 \sum x_i - \hat{\beta}_1 \sum x_i^2 &= 0 \\ \sum x_i y_i &= \hat{\beta}_0 \sum x_i + \hat{\beta}_1 \sum x_i^2 \dots \dots \dots (2) \end{aligned}$$

تسمى المعادلتين (1) و (2) بالمعادلتين الطبيعيين (الآيتين) حيث (n) يمثل عدد المشاهدات ، و  $X_i$ ،  $Y_i$  هي معلومة دائما باعتبارها قيم المشاهدات الحقيقية. وبمجرد تعويضهما في المعادلتين (1) و (2) وبجملهما أنيا نحصل على قيم  $\hat{\beta}_0$ ،  $\hat{\beta}_1$  اللتان تمثلان مقدرتان للمعلمتين الحقيقيتين  $\beta_0$ ،  $\beta_1$ .<sup>1</sup>

• من اسباب استخدام طريقة المربعات الصغرى OLS

1- ان تقدير المعاملات Coefficient او المؤشرات Parament بطريقة (Ols) تعتبر اكثر جدوى وفاعلية من غيرها.  
2- تعتبر النتائج التي يمكن الحصول عليها من خلال هذه الطريقة من افضل النتائج على الرغم من التطور الكبير في طرق تقدير وحساب معاملات النموذج القياسي.

3- سهولة تقدير المعاملات بهذه الطريقة مقارنة بالطرق الاخرى ، وسهولة العمل في مثل هذه الطريقة.<sup>2</sup>

ثانيا: **فرضيات طريقة المربعات الصغرى (OLS):** فروض طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية اللازمة لتقدير نموذج بالانحدار الخطي البسيط تتمحور حول:

**الفرضية الاولى:** ان كل قيمة من قيم المتحول العشوائي ( $U_i$ ) وفي فترة زمنية تعتمد على الصدفة، وقد تكون هذه القيم موجبة او سالبة او مساوية للصفر.

**الفرضية الثانية:** ان القيم المتوقعة Expected Values للمتغير العشوائي تكون مساوية للصفر:  $E(U_i)=0$

وهذا يعني بان كل قيمة من قيم المتغير المستقل سوف تأخذ قيم مقابلة ل : ( $U_i$ ) وحاصل جمع هذه القيم يكون مساوي للصفر، يترتب على هذا الافتراض حدوث مشكلة تحيز الحد الثالث.<sup>3</sup>

**الفرضية الثالثة:** ان تباين قيم المتغير العشوائي او حد الخطأ حول وسطها الحسابي يكون ثابت في كل فترة زمنية بالنسبة لجميع قيم المتغير المستقل، ومن ثم فإن حدود الاخطاء يكون لها نفس التباين Homoscedasticity اي:  $S^2u=Var(U_i)=E(U_i^2)$

<sup>1</sup> حسين علي بحيث، سحر فتح الله، مرجع سبق ذكره، ص44.

<sup>2</sup> عاشور بدار، المفاضلة بين نموذج السلاسل الزمنية ونموذج الانحدار البسيط في التؤ بحجم المبيعات في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مطاحن الحنطة بالمسيلة، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارة ، قسم العلوم التجارية ، تخصص علوم تجارية ادارة الاعمال ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2005م 2006م، ص 24- 25.

<sup>3</sup> عاشور بدار، مذكرة سبق ذكرها، ص 25.

الفرضية الرابعة: ان حد الخطأ او المتغير العشوائي لمشاهدة ما في فترة الارتباط بحد الخطأ لمشاهدة في فترة اخرى، اي عدم الارتباط الذاتي للأخطاء، وان التباين المشترك لأخطاء الملاحظات المختلفة تكون معدومة اي ان:  $COV(U_i, U_j) = E(U_i, U_j) = 0, i, j = 1, 2, 3, \dots, n$

الفرضية الخامسة: إن قيم المتغير العشوائي ( $U_i$ ) يكون مستقل عن المتغير المستقل لكل مشاهدة، ويتطلب ذلك أن يكون التباين المشترك ( $COV$ ) لكل من  $U_i$  و  $X_i$  معا مساويا للصفر اي:

$$COV(U_i, U_j) = E(U_i, U_j) = X / E(U_i) = 0, i = 1, 2, 3, \dots, n$$

الفرضية السادسة: إن المتغير العشوائي  $U_i$  موزع توزيعا طبيعيا، إي توزيع  $U_i$  حول متوسطها المساوي للصفر يكون متماثل وذلك عند كل قيمة من قيم المتغير المستقل  $X_i$  اي بشكل جرس.

الفرضية السابعة: إن درجات الحرية ( $df = N - K + 1$ ): Degree of free dom(df)

يجب ان تكون موجبة اي يجب ان تكون:  $N > K + 1$  حيث:<sup>1</sup>

$K$ : عدد المتغيرات المستقلة.

$N$ : عدد المشاهدات.

$K + 1$ : عدد معاملات الانحدار المقدر.

<sup>1</sup>عاشور بدار، المذكرة اعلاه، ص26.

### المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج

يتضمن هذا المبحث عرض لنتيجة تقدير علاقة النموذج الموصوف في المطلب السابق، ومن ثم التقييم الاحصائي لهذا النموذج، بحيث لا بد أن يكون هذا الاخير مقبول احصائيا حتى يتسنى لنا في الاخير تقديم تفسير اقتصادي للظاهرة المدروسة وفقا للنتائج المتوصل إليها خلال فترة الدراسة.

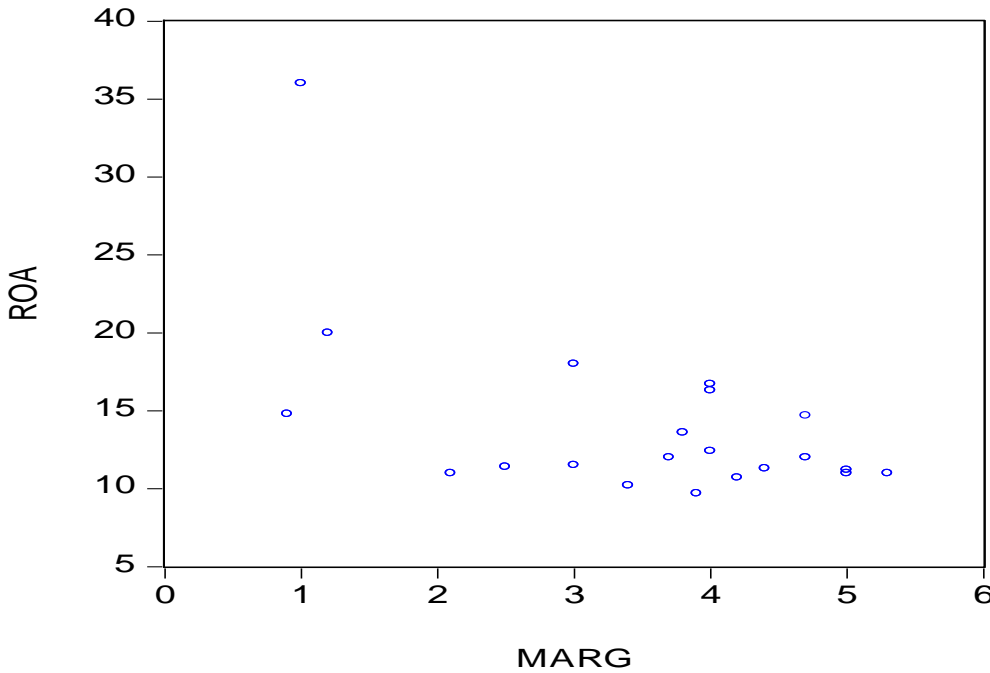
### المطلب الاول: تحليل نتائج الدراسة

الفرع الاول: نتائج تقدير انحدار معدل العائد على هامش المربحة

اولا: تحديد شكل العلاقة بين هامش المربحة ومعدل العائد على الأصول

● ولتحديد العلاقة بين معدل العائد على الأصول باعتباره متغير التابع في هذه الدراسة، وهامش المربحة بوصفه المتغير المستقل، ولتحقيق هذا الغرض سنلجأ إلى الطريقة البيانية التي توضح شكل انتشار هذه البيانات. والشكل التالي يوضح سحابة النقاط المشكلة انطلاقا من (ROA, MARG) على النحو التالي:

- شكل رقم (1): شكل انتشار معدلات العائد وفقا لمعدل هامش المربحة



- المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews09

من الشكل أعلاه، يتضح بشكل عام وجود منحنى تنازلي لسحابة النقاط (ROA, MARG)، مع ملاحظة زيادة مطردة لمعدل العائد على الأصول ROA في الوقت الذي يتناقص فيه هامش المربحة MARG عبر الزمن. كما يمكن مشاهدة أن أغلب النقاط مع مرور الوقت تتجمع بالقرب من بعضها البعض - باستثناء البعض منها في بداية الفترة - وتأخذ شكل خط مستقيم. مما يدل بشكل جلي على وجود علاقة خطية عكسية بين معدل العائد على الأصول وهامش المربحة خلال الفترة الزمنية قيد الدراسة.

### ثانيا: طبيعة العلاقة بين المتغيرين

● أما عن طبيعة العلاقة بين معدل العائد على الأصول وهامش المربحة، والتي تم الإشارة إليها بأنها عكسية في التحليل والتعليق على الشكل البياني السابق، فيمكن التأكيد عليها من خلال دراسة معامل الارتباط، كما يلي:



جدول رقم (2): دراسة العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة

	ROA	MARG
ROA	1	-0.56
MARG	-0.56	1

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج eviews09

تظهر النتيجة الموضحة بالجدول أعلاه بأن ( $r = -0.56$ )، فمن خلال هذه القيمة السالبة يمكن الخلوص إلى نتيجتين أساسيتين: أولهما، الجزم بطبيعة العلاقة بين ROA و MARG على أنها علاقة عكسية، أما ثانيهما فتتعلق بقوة العلاقة بين المتغيرين السابقين، ومن خلال القيمة يتضح بأنها علاقة متوسطة.

ثالثاً: صياغة النموذج: انطلاقاً مما سبق، وبناء على شكل العلاقة بين معدل العائد على الأصول ROA وهامش المراجعة MARG المطبق فيه، فإن الصيغة القياسية للنموذج المراد تقديره تأخذ العلاقة التالية:

$$ROA_i = \beta_0 + \beta_1 MARG_i + \varepsilon_t \dots \dots \dots ( )$$

بحيث:

ROA: تمثل معدل العائد على الأصول، وهو يمثل المتغير المُفسَّر أو التابع في هذه الدراسة.

MARG: تمثل هامش المراجعة المطبق بالبنك، وهو يعبر عن المتغير المُفسِّر أو المستقل، ومن المتوقع أن تكون له علاقة عكسية مع معدل العائد على الأصول.

$\beta_0, \beta_1$ : تمثلان على التوالي معلمة الحد الثابت، ومعلمة ميل خط الانحدار.

$\varepsilon_t$ : تمثل بواقي التقدير.

الجدول رقم (3): نتائج تقدير معدل العائد على الأصول كدالة في معدل هامش المربحة

Dependent Variable: ROA				
Method: Least Squares				
Date: 04/15/20 Time: 22:09				
Sample: 1998 2018				
Included observations: 21				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
MARG	-0.129552	0.043461	-2.980884	0.0077
C	5.337268	0.658257	8.108183	0.0000
R-squared	0.318646	Mean dependent var		3.514286
Adjusted R-squared	0.282786	S.D. dependent var		1.317682
S.E. of regression	1.115925	Akaike info criterion		3.147637
Sum squared resid	23.66049	Schwarz criterion		3.247116
Log likelihood	-31.05019	Hannan-Quinn criter.		3.169227
F-statistic	8.885667	Durbin-Watson stat		1.530577
Prob(F-statistic)	0.007680			

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج eviews09

من خلال الجدول اعلاه تم الحصول على معادلة تقدير الانحدار الخطي التالية:

$$ROA = -0.129552024061 * MARG + 5.33726776714$$

$$(-2.980884) \quad | \quad (8.108183)$$

$$R^2 = 31.86\% \quad DW = 1.53 \quad F_{stat} = 8.885667 \quad N = 21$$

يظهر من خلال علاقة الانحدار المقدر ان العلاقة الخطية بين المتغيرين هي علاقة عكسية يستدل من خلال التقدير اعلاه ان  $\beta$  قيمة سالبة وتقدر بـ 0.12- ويستدل على ان معدلات هامش المربحة تؤثر عكسيا على معدل العائد على الأصول، وأن زيادة هامش بمقدار 1% يترتب عليه حدوث انخفاض معدل العائد على الأصول بنسبة قدرها 0.12- ، ومقدار هذه المعلمة يجب حسابها من خلال قيمة الانحراف المعياري مضروبة في القيمة المحسوبة.

الفرع الثاني: التقييم الإحصائي للنموذج المقدر

من اجل اعتماد نتائج النموذج المقدر، وقبولها كأساس لتحليل أثر هامش المربحة على معدل العائد على الأصول لابد من المرور بمجموعة من الاختبارات الإحصائية اللازمة لتشخيص هذا النموذج على النحو التالي:

• اختبار جودة التوفيق.

• اختبار المعنوية الإحصائية للمعاملات المقدرة، إضافة إلى اختبار المعنوية الكلية للنموذج المقدر.

• اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء.

• اختبار تجانس التباين.

• اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء.

• اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج المقدر.

1- اختبار جودة التوفيق: يعتمد هذا الاختبار على قيمة معامل التحديد  $R^2$ ، ويقاس هذا الأخير العلاقة بين متغير مستقل  $X$  وآخر تابع  $Y$ . ويشير معامل التحديد  $R^2$  إلى النسبة التي يمكن تفسيرها من التغير الكلي في المتغير التابع  $Y$  بدلالة المتغيرات المستقلة المدرجة بالنموذج. كما يمكن الاعتماد على معامل التحديد المصحح  $\bar{R}^2$  (أو المعدل) الذي يساعد على مدى قبول النموذج الكلي. من خلال نتائج النموذج المقدر الجدول رقم (3) يتضح بأن المتغير المستقل الوحيد المتمثل في هامش المربحة MARG يفسر ما نسبته 31.86% من التغيرات الكلية الحاصلة في المتغير التابع المتمثل في معدل العائد على الاصول ROA، والنسبة المتبقية تعود إلى عوامل أخرى لم يتم إدراجها بالنموذج.

## 2- اختبار المعنوية الإحصائية للمعاملات المقدرة

لاختبار معنوية المعاملات المقدرة  $(\beta_0, \beta_1)$  إحصائياً، نلجأ إلى اختبار أو توزيع ستيودنت بهدف الكشف عن القدرة التفسيرية للمتغيرات المستقلة في تفسير سلوك المتغير التابع. ويكون ذلك من خلال الاعتماد على إحصائية  $t$  المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولة والمستخرجة من جدول ستيودنت عند مستوى معنوية  $\alpha$  وبدرجة حرية  $(n-k-1)$ . وبطريقة أخرى يمكن الاعتماد على الاحتمال المرفق للإحصائية  $t$  المحسوبة ومقارنتها مباشرة بمستوى المعنوية  $\alpha$ . عملياً يتم هذا الإجراء لاختبار الفرضيتين التاليتين:

فرض العدم  $H_0: \beta_j = 0 / j = 1, 2, 3$

الفرض البديل  $H_1: \beta_j \neq 0 / j = 1, 2, 3$

فإذا كانت  $t_{stat} > t_{tab}$  فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، ونقول بأن المعلمة المقدرة معنوية عند مستوى معنوية  $\alpha$ ، أما إذا كانت  $t_{stat} < t_{tab}$  فإننا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرض البديل ونقول بان معلمة المتغير المقدرة غير معنوية عند مستوى معنوية  $\alpha$ .

انطلاقاً من الجدول رقم (3) نجد بأن القيمة الاحتمالية الموافقة لمعلمة الحد الثابت (P-value=0.0000) وهي أقل من مستوى معنوية 5%، هذا يعني ضمناً ان  $8.1081 > 0.0000$ ، ومنه يمكن القول بأن معلمة الحد الثابت تختلف جوهرياً عن الصفر (رفض  $H_0$  وقبول  $H_1$ )، بمعنى أنها معنوية عند مستوى 5%. وكذلك الحال بالنسبة لمعلمة خط الانحدار، حيث قدرت القيمة الاحتمالية الموافقة لقيمة  $t$  المحسوبة (P-value=0.0077) وهي أقل من مستوى معنوية 5%، أي أن  $2.9808 / > 0.0077$

ومنه يمكن القول بأن معلمة خط الانحدار تختلف جوهرياً عن الصفر (رفض  $H_0$  وقبول  $H_1$ )، مما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل MARG والمتغير التابع ROA عند مستوى معنوية 5%.

### 3- اختبار المعنوية الكلية للنموذج المقدر:

يتم إجراء هذا الاختبار بغرض الكشف عن المعنوية الإحصائية للنموذج الكلية، أو بعبارة أخرى للحكم على مدى صلاحية النموذج المقدر ككل. ويمكن اختبار المعنوية الإجمالية للنموذج باستخدام نسبة التباين المفسر، إلى التباين غير المفسر، ويتبع هذا توزيع فيشر  $F$ ، بدرجات حرية  $k$  و  $n-k-1$ ، حيث  $n$  عدد المشاهدات و  $k+1$  عدد المعالم المقدرة، وذلك بغية اختبار مايلي:

$$\left\{ \begin{array}{l} \text{الفرضية البديلة: } H_1: \exists \beta \neq 0 \text{ فرضية عدم صلاحية النموذج} \\ \text{الفرضية الصالحة: } H_0: \beta_0 = \beta_1 \dots \dots = \beta_J \dots \dots = \beta_K = 0 \end{array} \right.$$

ويكون ذلك من خلال مقارنة إحصائية فيشر المحسوبة  $stat$  بنظيرتها الجدولة  $F_{tab}$  والمستخرجة من جدول فيشر بدرجة حرية  $(k, n-k-1, \alpha)$ . ويكون النموذج معنوي ككل إذا كانت  $stat > F_{tab}$ ، أو بطريقة مباشرة يمكن مقارنة القيمة الاحتمالية المرافقة بقيمة  $F_{stat}$  بمستوى معنوية محدد  $\alpha$ .

بالرجوع إلى نتائج التقدير السابق الجدول رقم (3) نلاحظ بأن  $stat = 8.885667$  وهي مرفقة بقيمة احتمالية  $(P\text{-value} = 0.007680)$ ، وهذه الأخيرة أقل من مستوى معنوية 5%. مما يعني أن  $8.885667 > 0.007680$  ولذلك فإننا نقبل الفرضية البديلة (صلاحية النموذج). ومن ثم يمكن القول بأن للنموذج معنوية إحصائية.

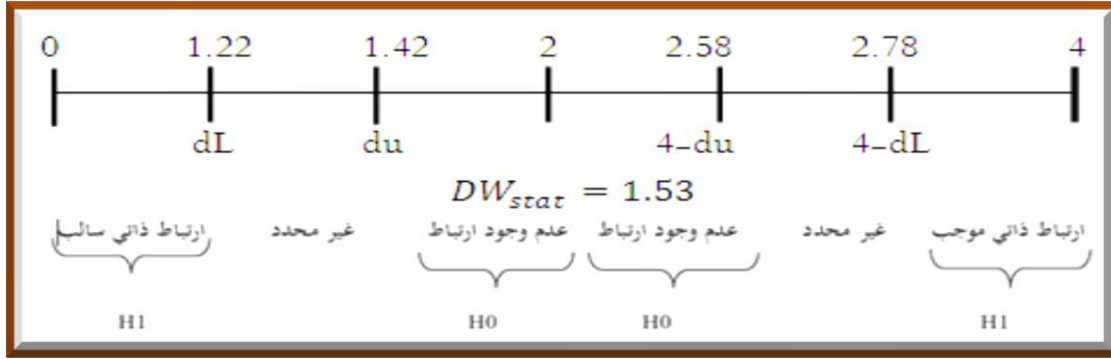
### 4- اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

يمكن الكشف عن وجود ارتباط ذاتي للأخطاء من الدرجة الأولى باستخدام اختبار (Durbin Watson) وذلك بعد الحصول على القيمة المحسوبة  $F_{stat}$  من التقدير السابق الجدول رقم (3) لنموذج الانحدار الخطي البسيط، والتي قدرت  $DW_{stat} = 1.53$ . وبالرجوع إلى الجدول الاحصائي لتوزيع (Durbin Watson) نتحصل على قيمة كل من الحدين الأعلى والأدنى  $(dl, du)$ . ومن ثم يصبح بالإمكان إجراء هذا الاختبار على النحو التالي:

$$\begin{array}{l} 1 = \text{عدد المتغيرات المستقلة } k \\ 21 = \text{عدد المشاهدات } n \\ dl = 1.22 \\ du = 1.42 \\ 4 - dl = 2.78 \\ 4 - du = 2.58 \end{array}$$

والشكل التالي يخلص نتائج اختبار دربن واتسون، والتي تظهر جليا مناطق القبول والرفض، والتي تشير إلى وجود أو عدم وجود ارتباط ذاتي من الدرجة الأولى موجب أو سالب، أو تجعل نتيجة الاختبار غير محددة.

شكل رقم (2): اختبار Durbin Watson



المصدر: من إعداد الطالبتين

من خلال النتائج الموضحة بالشكل أعلاه يتضح بأن قيمة دربن واتسون المحسوبة  $DW_{stat}$  تقع ضمن منطقة الحسم (في منطقة  $H_0$ )، وعليه يمكن القول بأن النموذج لا يعاني من مشكل الارتباط الذاتي للأخطاء.

كما يمكن التأكيد على ذلك من خلال نتائج اختبار Breusch-Godfrey LM Test، إذ أن القيمة الاحتمالية (Prob. Chi-Square = 0.3427) أكبر من 5%<sup>1</sup>.

5- اختبار عدم ثبات التباين

<sup>1</sup>الملحق رقم (3)

جدول رقم (4): نتائج اختبار Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

F-statistic	0.054222	Prob. F(1,19)	0.8184
Obs*R-squared	0.059759	Prob. Chi-Square(1)	0.8069
Scaled explained SS	0.041389	Prob. Chi-Square(1)	0.8388

Test Equation:  
 Dependent Variable: RESID^2  
 Method: Least Squares  
 Date: 04/15/20 Time: 22:11  
 Sample: 1998 2018  
 Included observations: 21

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.323039	0.907611	1.457716	0.1613
MARG	-0.013954	0.059924	-0.232856	0.8184
R-squared	0.002846	Meandependent var	1.126690	
Adjusted R-squared	-0.049636	S.D. dependent var	1.501828	
S.E. of regression	1.538649	Akaike info criterion	3.790079	
Sumsquaredresid	44.98136	Schwarz criterion	3.889557	
Log likelihood	-37.79583	Hannan-Quinn criter.	3.811668	
F-statistic	0.054222	Durbin-Watson stat	2.151162	
Prob(F-statistic)	0.818363			

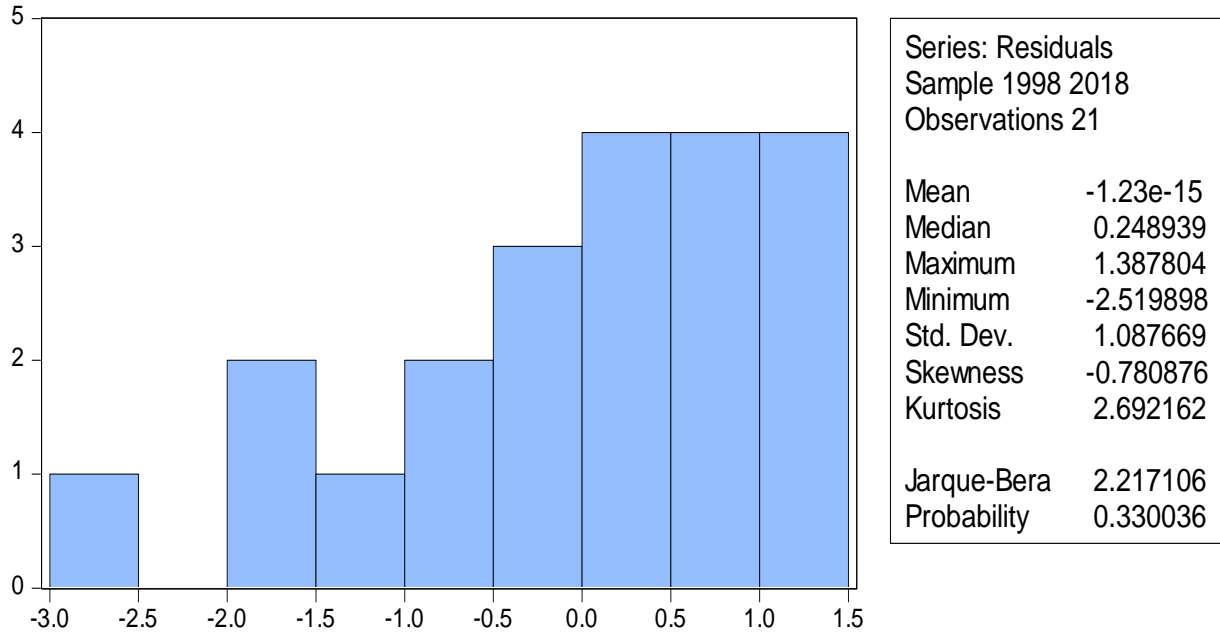
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews09

تشير النتائج الموضحة بالجدول أعلاه لاختبار Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey، أن النموذج المقدر لا يعاني من مشكل عدم ثبات التباين، ذلك أن القيمة الاحتمالية (Prob. Chi-Square = 0.8069) أكبر من 5%.

6- اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء

أخطاء التقدير تتبع التوزيع الطبيعي، وذلك ما يمكن إثباته من خلال اختبار JarqueBera، بحيث بلغت القيمة الاحتمالية لإحصائية هذا الاختبار (Prob = 0.330036) وهي غير معنوية عند مستوى 5%.

شكل رقم (3): اختبار التوزيع الطبيعي Jarque Bera



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 9

7- اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج:

بغرض التأكد من خلو البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من أية تغيرات هيكلية، لابد من إجراء أحد الاختبارات المناسبة لهذا الغرض على غرار: المجموع التراكمي للبواقي المعادة CUSUM، وكذا المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة CUSUM of Squares. يتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدرة لصيغة نموذج الانحدار المقدر، إذا وقع الشكل البياني لاختباري CUSUM و CUSUM of Squares داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%. وبعد إجراء هذين الاختبارين كانت النتائج على النحو الموضح في الشكل التالي:

شكل رقم (4): CUSUM و CUSUM of Squares



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 9

الفرع الثالث: اختبار الفرضيات

الجدول رقم (5): يوضح وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين هامش المربحة ومعدل العائد على الاصول.

المتغير التابع	R	R <sup>2</sup>	Adj R <sup>2</sup>	F المحسوبة	Sig F مستوى الدلالة	المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	T المحسوبة	Sig T المحسوبة
معدل العائد على الأصول	-0.56	0.318	0.282	8.885	0.0076	هامش المربحة	-0.1295	0.043	-2.980	0.0077

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على جدول نتائج تقدير معدل العائد على الأصول كدالة في معدل هامش المربحة الجدول رقم (3).

في اختبار الفرضيات

✓ يوجد اثر معنوي لهامش المربحة على معدل العائد على الأصول في البنوك السودانية.

فرضية العدم  $H_0$ : هامش المربحة ليس له اثر معنوي على معدل العائد على الأصول.

الفرضية البديلة  $H_1$ : هامش المربحة له اثر معنوي على معدل العائد على الأصول.

تشير نتائج الجدول أعلاه اثر المتغير المستقل (هامش المربحة) على المتغير التابع (معدل العائد على الأصول) هو أثر دال إحصائياً حيث كانت قيمة إحصائية فيشر (F المحسوبة) هي (8.885) وبمستوى دلالة  $Sig = 0.00769$  وهو اقل من 0.05، إذن إحصائية فيشر معنوية عند 5% بمعنى إن  $F_c$  المحسوبة  $< F_t$  الجدولية، معامل الارتباط  $r = -0.56$  فهو يشير إلى العلاقة العكسية بين المتغيرين، بالإضافة إلى قيمة معامل التحديد  $r^2 = 0.318$  وهي تشير إلى 31.8% من التباين في (معدل العائد على الأصول) يمكن تفسيره من خلال التباين (هامش المربحة)، مع إبقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة.

أما معامل الانحدار  $B = -0.129$  فهو يشير إلى الأثر الكلي لهامش المربحة على معدل العائد على الأصول، فهو اثر معنوي وقيمة  $T_c$  المحسوبة هي 2.98 وهي معنوية عند 5%، وعليه نقبل الفرضية البديلة القائلة بان هامش المربحة له اثر معنوي على معدل العائد على الأصول ونرفض الفرضية العدمية.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج المتوصل إليها

من خلال قراءة وتحليل بيانات هامش المربحة وبيانات معدل العائد على الأصول وبناء على المعطيات الموضحة في الجدول رقم (1)، وبالاعتماد على النتائج الاحصائية التي اجريت على السلاسل الإحصائية والمتحصل عليها بواسطة برنامج  $SPSS$ ، وبالاعتماد على نتائج تقديرية للمتغيرين موضحة في الجدول رقم (3)، و بما ان نسبة هامش المربحة ونسبة معدل العائد على الأصول لهما نفس الوحدة اي وحدتهما النسبة المئوية، يعني هناك انتشار ل  $ROA$  و  $MM$  فان العلاقة التي تجمع بين المتغيرين هي علاقة خطية لان نسبة هامش المربحة تفسر نسبة معدل العائد على الأصول، كما ان وحدة المتغيرين من نفس الوحدة الا ان المتغيرين غير متقاربن ولا يذهبان في نفس الاتجاه والموضحة في الملحق رقم (2)، وهذا مايعزز على وجود علاقة عكسية بين هامش المربحة ومعدل العائد على الأصول طوال الفترة وبالتالي المعادلة تتشكل من الشكل التالي:

$$ROA = a_0 + a_1 MM + U_i$$



حيث:

a0: متغير ثابت.

a1: معلمة النموذج.

MM: هامش المراجعة (المتغير المستقل).

ROA: معدل العائد على الأصول (المتغير التابع).

Ui: حد الخطأ العشوائي.

أظهرت نتائج الدراسة على وجود أثر معنوي سالب ذو دلالة إحصائية لهامش المراجعة على معدل العائد على الأصول عند مستوى معنوية 5% وهذا ما دل على وجود علاقة عكسية بين المتغيرين يرجع سببها الى قلة الاقبال على التمويل بالمراجعة مما يؤدي الى انخفاض الربح وبالتالي انخفاض معدل العائد على الأصول، وهذه النتيجة جاءت مخالفة لما جاء في دراسة هناء محمد الحنطي، وساري سليمان ملاحيم (2016)، والتي توصلت الى وجود أثر معنوي موجب ذو دلالة إحصائية لسعر المراجعة على معدل العائد على الأصول وهذا ما يدل على وجود علاقة طردية.

إن القيمة المتحصل عليها لمعامل التحديد تقدر ب  $R^2=0.3186$  حيث إن المتغيرات المفسرة تتحكم ب 31.86% من التغيرات التي تحدث في معدل العائد على الأصول، مما يدل على ان هناك ارتباط قوي بين هامش المراجعة ومعدل العائد على الأصول، أما الباقي تفسره عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج ومنضمة في حد الخطأ العشوائي  $U_i$ ، وهذا يعتبر دلالة على وجود توفيقية النموذج لان المتغيرات المضمنة في النموذج هي الأثر في المتغير التابع من المتغيرات الغير الضمنية في النموذج.

من خلال اختبار Jarque-Bera بلغت القيمة الاحتمالية والتي قدرت ب 0.33 وهي أكبر من 5% وبالتالي هذه تعتبر دلالة على ان بواقي النموذج تتبع التوزيع الطبيعي وهي صفة جيدة ومرغوبة في النموذج.

نلاحظ من جدول رقم (3) تبين من ان نتائج تقدير النموذج الأنحدار الخطي البسيط نرى بان جميع المعلمات معنوية يعني الاحتمالات لكل من المتغيرات والحد الثابت هي اقل من 0.05، واحصائية فيشر تساوي 8.886 وهي قيمة كبيرة ومن احتماليتهما نجد 0.007 وهي اقل من 0.05 يعني ان النموذج ككل لديه معنوية، من خلال Durbin Watson مشكلة الارتباط الذاتي 1.53 وهي قيمة قريبة من 2 وبالتالي فان هذه تعتبر دلالة على ان بواقي النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي وهي صفة جيدة ومرغوبة في النموذج.

### خلاصة الفصل:

بعد تحديد طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة نظريا خصص هذا الفصل لتحديد تطبيقها، وذلك من خلال ما تم التوصل إليه في الجانب النظري، واختبار ما مدى تطابقه مع الواقع العملي وكذا اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها. اولا تم تناول الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، وثانيا تم التطرق الى تطبيق نموذج الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر هامش المراجعة على معدل العائد على الأصول في السودان، من خلال معرفة طبيعة العلاقة الخطية بين المتغير التابع والمتغير المستقل. واخيرا تم عرض وتحليل وتفسير النتائج التي توصلت اليها الدراسة، انطلاقا من المعطيات والبيانات السنوية المتعلقة بمتغيري الدراسة القياسية، حيث بينت نتائج الدراسة ان هناك أثر معنوي سالب بين هامش المراجعة ومعدل العائد على الأصول، وهذا ما يدل على وجود علاقة عكسية بين المتغيرين.

خاتمة

من خلال ماتم عرضه في هذه الدراسة تبين ان البنوك الإسلامية هي المصرف الذي يلتزم بتطبيق احكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاته المصرفية والاستثمارية، من خلال تطبيق مفهوم المراجعة التي تعرف على انها تمويل مالي إسلامي يقدم فيه البائع التكلفة وهامش ربح للأصل بمقدار مقطوع محدد او بنسبة مئوية معينة، حيث يعتبر هذا الهامش تكلفة التمويل التي يمنحها البنك ويمثل نسبة الأرباح المتفق عليها ما بين العميل والمصرف عند منح تمويل بصيغة المراجعة. تعد الربحية هدفا رئيسيا لجميع المنشآت المهادفة للربح، وامر ضروري لبقائها واستمرارها، وهي أيضا أداة هامة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد الموجودة، وتعتبر الربحية عن العلاقة بين الأرباح المحققة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق تلك الأرباح، وتقاس اما بالعلاقة بين الأرباح والمبيعات او من خلال العلاقة بين الأرباح والاستثمارات التي ساهمت في تحقيقها. لذا تستخدم مؤشرات الربحية لتقييم القدرة على توليد الأرباح باستخدام مجموعة من النسب مثل معدل العائد على الأصول و معدل العائد على حقوق المساهمين، وهذه المؤشرات تقيس كفاءة البنك في استغلال الموارد استغلالا امثل وذلك من اجل تحقيق الأرباح.

ومن خلال هذه المذكرة حاولنا مناقشة الموضوع المتمثل في أثر هامش المراجعة على ربحية البنوك الإسلامية \_دراسة حالة بنك السودان خلال الفترة 1998م\_2018م، وذلك من أجل الاجابة على الاسئلة المطروحة التي تدور حول معرفة قياس اثر هامش المراجعة على معدل العائد على الأصول (ربحية البنك) في البنوك السودانية، فاعتمدنا على معيار هامش المراجعة كمتغير مستقل والعائد على الأصول كمتغير تابع، وبناء على ما تم التوصل اليه للإجابة على الاشكالية المتمثلة: في ما يتمثل اثر هامش المراجعة والربحية في البنوك الإسلامية؟. واهم الفرضيات المختبرة في هذه الدراسة هي يوجد اثر معنوي لهامش المراجعة على معدل العائد على الأصول، ومن خلال هذه الخاتمة سنعرض نتائج البحث وتوصياته وبالإضافة الى فاق الدراسة.

#### اولا/ النتائج المتعلقة بالجانب النظري

من خلال عنصر الأجل فان تحديد سعر المراجعة يتأثر ارتفاعا وانخفاضاً بحسب الأجل، فإن كان الأجل قريب كانت الزيادة في الربح قليلة.

يعتبر هامش الربح العائد الذي نحصل عليه من استثمار معين نقوم به.

تقاس مؤشرات تقييم الربحية على اساس معدل العائد على الأصول و معدل العائد على حقوق الملكية.

يتحدد الهامش الربحي في بيع المراجعة نسبة الى الثمن.

تعتبر صيغة المراجعة هي الأكثر استخداما في البنوك الاسلامية على غرار الصيغ التمويل الاخرى لأنها اقل مخاطر واكبر ربحية.

#### ثانيا/النتائج المتعلقة بالجانب التطبيقي

تم التوصل الى صياغة نموذج قياسي عام كدراسة نموذجية للجانب النظري، وبلاستعانة بالطرق الإحصائية (طريقة المربعات الصغرى العادية) لتقدير النموذج.

أثبتت نتائج التحليل إلى وجود أثر معنوي سالب بين هامش المراجعة و ربحية البنوك السودانية المتمثلة في معدل العائد على الأصول ما دل على وجود علاقة عكسية بين المتغيرين.

المتغير المستقل (هامش المراجعة) يفسر ما قيمته 31.86% من التغير في المتغير التابع (معدل العائد على الأصول) والبقية 68.14% تفسرها متغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج.

كلما ارتفع هامش المراجعة أدى إلى انخفاض معدل العائد على الأصول والعكس صحيح في حالة الانخفاض.

اما بالنسبة لمقارنة نتائج الدراسة السابقة بنتائج الدراسة الحالية توصلنا الى ما يلي:

دراسة هناء محمد الحنطي، ساري سليمان ملاحيم توصلت إلى إن نتائج الدراسة أثبتت وجود اثر معنوي موجب ذو دلالة إحصائية لسعر المراجعة على العائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن من خلال معلمة ميل خط الانحدار الذي يشير الى الاثر الكلي لسعر المراجعة على معدل العائد على الأصول وهذا يدل على وجود علاقة طردية بين المتغيرين. ولكن ماتم التوصل إليه في الدراسة الحالية على وجود اثر معنوي سالب ذو دلالة إحصائية لهامش المراجعة على معدل العائد على الأصول من خلال معامل الانحدار  $B = -0.129$  الذي يشير الى الاثر الكلي بين المتغيرين وهذا ما دل على وجود علاقة عكسية.

دراسة Sufianradwanalmanaseer And zaherAbdelfattahAlslehat توصلت هذه الدراسة الى وجود تأثير في الربحية سببه الزيادة في الاستثمار (العائدات التمويلية) يعني ان كلما ارتفعت العائدات التمويلية يصاحبها ارتفاع في الربحية (علاقة طردية)، وهذا عكس ماتم التوصل إليه في الدراسة الحالية بان هامش المراجعة يؤثر على معدل العائد على الأصول (ربحية البنوك السودانية)، كلما ارتفع هامش المراجعة انخفض معدل العائد على الأصول اي العلاقة عكسية بين هامش المراجعة ومعدل العائد على الأصول.

#### ثانيا: التوصيات

- ✓ تشجيع المصارف لاستخدام صيغ التمويل الاخرى غير المراجعة.
- ✓ حث المصرف على اتباع الطرق العلمية وعملية ومنهجية واضحة في عملية احتساب نسب هوامش أرباح المراجحات.
- ✓ الاستفادة من تجارب البنوك الأخرى في تطبيق هامش المراجعة على متغيرات اخرى دون الربحية.
- ✓ ضرورة على بنك السودان تخفيض من نسبة هامش المراجعة للقيام بتحسين مؤشرات ربحية البنوك السودانية.

#### ثالثا: الافاق

- ✓ تطبيق هذه الدراسة على عدة بنوك من اجل تعميم النتائج.
- ✓ اجراء الدراسة باستخدام طرق واساليب اخرى من اجل ضبط نتائج الدراسة.

قائمة المصادر

والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم.

❖ الحديث الشريف.

❖ الكتب:

1. تومي صالح ، مدخل لنظرية القياس الاقتصادي، الجزء الاول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م.
2. جيلالي جلاطو، الإحصاء مع تمارين ومسائل محلولة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001م.
3. حسين علي بخيت، سحر فتح الله، مقدمة في الاقتصاد القياسي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بغداد، العراق، 2002م.
4. حمد بوجلال ، البنوك الإسلامية (مفهومها، نشأتها، تطورها، نشاطها )، مع دراسة تطبيقية على مصرف إسلامي ، المؤسسة الوطنية للكتاب 3 شارع زيغود يوسف، الجزائر، 1990م.
5. خالد العبادي، مقدمة في الاقتصاد القياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2008م.
6. دومنيك سلفاتور، ملخصات شوم: نظرية ومسائل محلولة في الاحصاء والاقتصاد القياسي، ترجمة: سعدية حافظ منتصر، الدار الدولية للنشر والتوزيع، نيويورك، 1982م.
7. ربيع محمود الروبي، بيع المراجعة للوعد الملزم بالشراء والدور التنموي للمصارف الإسلامية، مطابع جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1991م.
8. رفعت محمود نشأت، مبادئ الاقتصاد القياسي، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر 2004م.
9. عبد الحسين جليل عبد الحسن الغالي، إباد الجوهري، تحليل نماذج الأنحدار الخطي نظرية وتطبيقات، دار صفاء، الاردن، 2009م.
10. عبد القادر محمد عبد القادر عطية، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، بدون ناش، مكة المكرمة، السعودية 2004م.
10. عز الدين محمد خوجة، الدليل الشرعي للمراجعة ، ط1، من إصدارات مجموعة دله البركة قطاع الأموال، شركة البركة للاستثمار والتنمية، 1998م.
11. فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية ، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2004 م.
12. ماجدة مدحت حسن، اسس الاستدلالي الاحصائي، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2011م.
13. مجيد علي حسين، عفاف عبد الجبار، الاقتصاد القياسي، النظرية والتطبيق، دار وائل، عمان، الاردن، 1998م.
14. مسدور فارس، التمويل الإسلامي من الفقه إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2007 م.
15. مصطفى كمال السيد طايل ، البنوك الإسلامية والمنهج التمويل، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012م.
16. نصيب رجم، الاحصاء التطبيقي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2004م.

### ❖ المذكرات والأطروحات:

1. أبو بكر محبوب خير الله وآخرون، تقييم التمويل بصيغة المراجعة في المصارف الإسلامية العاملة بالسودان دراسة حالة بنك الشمال الإسلامي وبنك فيصل الإسلامي السوداني، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في المحاسبة والتمويل ، كلية الدراسات التجارية ، قسم المحاسبة والتمويل، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017 م.

2. تهاني محمود محمد الزعاني، تطوير نموذج لاحتساب كفاية راس المال للمصارف الإسلامية في إطار مقررات لجنة بازل دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي العربي وبنك الإسلامي الفلسطيني، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008م.
3. حنكة حولة، بيع المراجحة للأمر بالشراء ودوره في زيادة ربحية المصارف الإسلامية، مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، معاملات مالية معاصرة، جامعة الشهيد لخضر، 2015م.
4. خلون زينب، البنوك الإسلامية ومدى امتثالها للمعايير الدولية الإسلامية المصرفية، دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، ل م د في علوم التسيير، جامعة أكلي محند والحاج، البويرة، 2018م.
5. ساري سليمان، محمد ملاحيم، تسعير المنتجات المالية الإسلامية ( المربحات للأمر بالشراء نموذجاً ) ، بحث مقدم الى المؤتمر العالمي السابع للتسويق الإسلامي نحو النظام الاقتصادي بديل ، كلية الزرقاء الجامعية المملكة الاردنية الهاشمية، جامعة البلقاء التطبيقية، 2016م.
6. صالح عبد الجليل أغنية، فيصل عبد السلام الحداد، اثر تطبيق المراجحة الإسلامية في المصارف التجارية الليبية على تحسين معدلات الربحية، مقدمة إلى المؤتمر العالمي السادس للتسويق الإسلامي، 2018م.
7. عاشور بدار، المفاضلة بين نموذج السلاسل الزمنية ونموذج الانحدار البسيط في التنبؤ بحجم المبيعات في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مطاحن الحضنة بالمسيلة ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارة ، قسم العلوم التجارية، تخصص علوم تجارية ادارة الاعمال ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2005م 2006م.
8. عبد المجيد تيماموي، نحو بناء نظري لتفسير السلوك التمويلي للمؤسسات الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم اقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية والتسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013م.
9. عزة مصطفى عز الدين مصطفى، قياس سلوك الودائع المصرفية السودانية، دراسة حالة بنك البركة السوداني خلال الفترة (1984م- 2006م)، بحث تكميلي مقدم الى كلية الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد القياسي والاحصاء الاجتماعي، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، قسم الاقتصاد القياسي والاحصاء الاجتماعي، جامعة الخرطوم، 2008م.
10. عماد الدين احمد السندي احمد، اثر طرق تسعير الخدمات المصرفية على الإيرادات في المصارف السودانية (2000 - 2005) بحث مقدم لنيل درجة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2007م.
11. لنصاري رحمة، مساوي زانة، واقع التمويل بالمراجحة في البنوك الإسلامية، بعض البنوك الخليجية نموذجاً ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارة، ميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، تخصص مالية بنوك، جامعة احمد دراية أدرار، الجزائر، 2017م 2016م.
12. كريمة السخري، تقييم الاداء للبنوك الاسلامية والبنوك التقليدية دراسة مقارنة باستخدام النسب المالية لعينة من البنوك العاملة بالجزائر خلال الفترة (2010م-2015م)، مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات ماستر اكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية ، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص مالية البنوك، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016م.
13. ايمان طارق محمد نور واخرون، اثر هوامش الارباح في الاستثمار الكلي في السودان خلال الفترة (2000م-2017م)، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في الاقتصاد التطبيقي، كلية الدراسات التجارية، قسم الاقتصاد التطبيقي، جامعة السودان، 2018م.



❖ المجالات:

1. حمو سعدية وآخرون، تقييم الاداء المالي للبنوك الاسلامية في الجزائر دراسة حالة بنك البركة الاسلامي الجزائري خلال الفترة (2010-2015)، مجلة جامعة طاهري محمد، المجلد 5، العدد 1، 2018م.
2. ريم محمد عبود وآخرون، العوامل المؤثرة على اداء المصرف الصناعي وانعكاسه على دوره في تمويل القطاع الصناعي خلال الفترة (2007-2017)، مجلة جامعة البحث، المجلد 38، العدد 13، 2018م.
3. سعد عبد محمد، عقد المراجعة في المصارف الإسلامية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 31، 2012م.
4. شادي حسين أبو عفيفة، عقد المراجعة لآمر بالشراء وأثره في التضخم النقدي، مجلة جامعة الشارقة، جامعة الشارقة الاردن، المجلد 13، العدد 2، 2016م.
5. صالح العصفور، الارتباط والانحدار البسيط، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 47، نوفمبر، 2005م.
6. الطيب بولحية، عمر بوجمعة، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية، دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية (2009م-2013م)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 14، جامعة جيجل، الجزائر، 2013م.
7. علي عبد الله شاهين، مدخل محاسبي مقترح لقياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، بحث منشور المجلد 13، العدد 1، فلسطين، 2005م.
8. مصطفى احمد حمد منصور وآخرون، مخاطر تطبيق صيغ التمويل في الإسلام، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، العدد 5، 2017.
9. هناء عبد العزيز عبد اللطيف، المخاطر والربحية والنسب السوقية بالبنوك الاسلامية المصرية، دراسة مقارنة مع البنوك التقليدية خلال الفترة (2011-2017)، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد 56، العدد 1، 2019م.
10. هناء محمد الحنطي، ساري سليمان اثر سعر المراجعة على الاداء المالي في المصارف الاسلامية العاملة في الاردن (200-2003م)، المجلد الاردنية في ادارة الاعمال، المجلد 12، العدد 4.
11. ياسر عبد ضه الشرفا، محمد ياسر زيدان النجال، اثر تقلبات أسعار الصرف على الأداء المالي للبنوك المدرجة ببورصة فلسطين للورقة المالية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 9، العدد 18، 2017م.

❖ التقارير السنوية لبنك السودان المركزي

- التقرير السنوي الخمسون لعام 2010.
- التقرير السنوي الحادي والخمسون لعام 2011.
- التقرير السنوي الثاني والخمسون لعام 2012.
- التقرير السنوي الثالث والخمسون لعام 2013.
- التقرير السنوي الرابع والخمسون لعام 2014.
- التقرير السنوي الخامس والخمسون لعام 2015.
- التقرير السنوي السادس والخمسون لعام 2016.
- التقرير السنوي السابع والخمسون لعام 2017.
- التقرير السنوي الثامن والخمسون لعام 2018.

❖ سلاسل الدراسات وبحوث لبنك السودان

- 1- يوسف عثمان إدريس، كيفية تحديد نسب هوامش أرباح المراجعات بالمصارف خلال الفترة (200م-2005م)، سلسلة بحثية تصدرها الإدارة العامة للبحوث والإحصاء، بنك السودان المركزي، رقم الإصدار 9، 2006م.

### ❖ المراجع باللغة الأجنبية

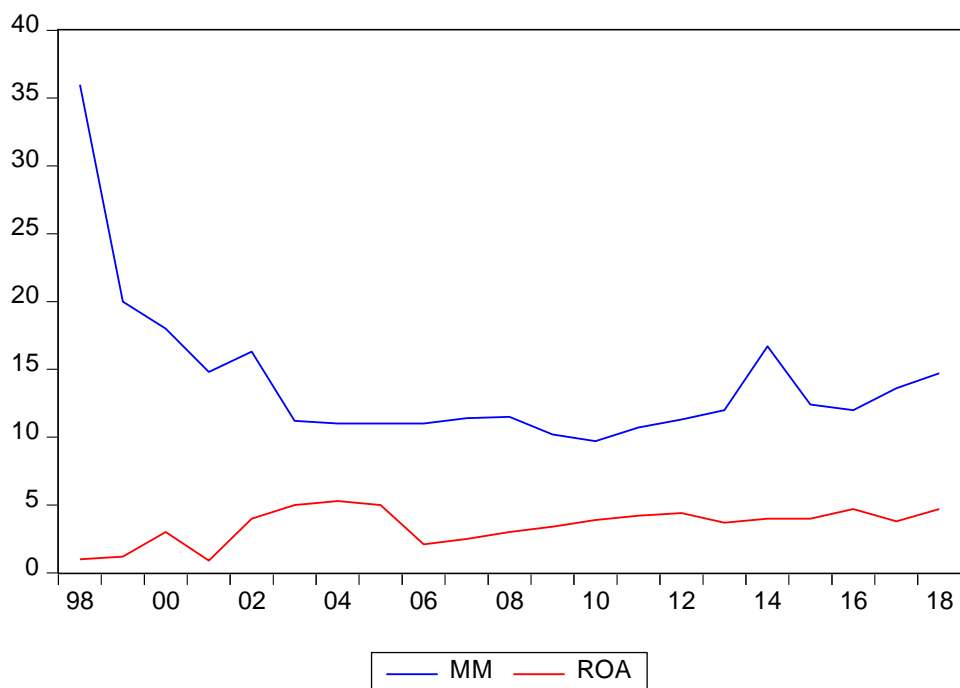
- AmintAbidemi, Evaluation of financial performances of Banking in Nigeria a Comparative Study, A research submitted in fulfillment of the requirement for the award of Master of science in Economics. College of graduate studies . sudan university of science technology, 2016.
- Ahmed Husani, the variables that Affect Murabaha Financing Islamic commercial Bank, - Fakultasekonomi dan bisnis islam, universitas suryakencana, cianjun. Indonesia, 2016.
- Sanallah Ansari ,Atiqa Rehman, Financial performance of Islamic and conventional bank in Pakistan : A comparative study Center for islamic Economic and finance Qatar faculty of islamic studies, Qatar Foundatio, 2016.
- sufian radwan almanaseer And zaher Abdelfattah Alslehat, European Journal of Business and Management, Business Economic Department, Business faculty, vol 8, No 12, 2016
- Colin drury, Management and cost Accounting fourth Edition , international thomson publishing company, New York, 2003.
- Omer Allogabo, Omer Mustafa, Assessment of the financial performance of Islamic commercial Banks in sudan under credit risk and inflation pressures ( 1995 2017), journal of islamic Banking and finance june 2019, vol 7, No 1.

### ❖ الموقع الإلكتروني

- [http:// govsdar content.](http://govsdar.com)

ملاحق

الملحق رقم (1): يوضح المنحنى البياني تطور السلاسل الزمنية الاصلية للمتغيرين (MM) (ROA)



الملحق رقم (2): الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة

	ROA	MARG
Mean	3.514286	14.07143
Median	3.900000	12.00000
Maximum	5.300000	36.00000
Minimum	0.900000	9.700000
Std. Dev.	1.317682	5.741441
Skewness	-0.744990	2.835161
Kurtosis	2.533116	11.30686
Jarque-Bera	2.133269	88.51193
Probability	0.344165	0.000000
Sum	73.80000	295.5000
Sum Sq. Dev.	34.72571	659.2829

## الملحق رقم (3): نتائج اختبار Breusch-Godfrey LM Test

### Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	0.806373	Prob. F(1,18)	0.3810
Obs*R-squared	0.900431	Prob. Chi-Square(1)	0.3427

Test Equation:

Dependent Variable: RESID

Method: Least Squares

Date: 04/15/20 Time: 22:11

Sample: 1998 2018

Included observations: 21

Presample missing value lagged residuals set to zero.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
MARG	0.004034	0.043914	0.091853	0.9278
C	-0.043727	0.663426	-0.065911	0.9482
RESID(-1)	0.215980	0.240517	0.897983	0.3810
R-squared	0.042878	Meandependent var	-1.23E-15	
Adjusted R-squared	-0.063469	S.D. dependent var	1.087669	
S.E. of regression	1.121655	Akaike info criterion	3.199051	
Sumsquaredresid	22.64598	Schwarz criterion	3.348269	
Log likelihood	-30.59004	Hannan-Quinn criter.	3.231435	
F-statistic	0.403186	Durbin-Watson stat	1.977235	
Prob(F-statistic)	0.674073			

أثر هامش المراجعة على ربحية البنوك الإسلامية دراسة حالة  
السودان خلال الفترة ما بين 1998م-2018م

The Impact of Murabaha Margin on the Profitability of Islamic  
Banks A Case Study of Sudan during the period 1998-2018

Par: BEN MOULOUD AICHA, ZIADA WARDA

Directeur: ABDERAHMANE Abdelkader

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى بيان اثر هامش المراجعة على ربحية البنوك السودانية خلال الفترة الممتدة من 1998م-2018م، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري عندما تم التعرض للمفاهيم حول هامش المراجعة والربحية، وفي الجانب التطبيقي تم استخدام المنهج التحليلي والمنهج القياسي وذلك باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط من خلال الاعتماد على برنامج Eviews09.

ولقد توصلنا في هذه الدراسة الى ان هامش المراجعة يؤثر سلبيا على معدل العائد على الاصول في البنوك السودانية بمعدل (-0.56%)، وان المتغير المستقل يفسر 31% من المتغيرات التي تحدث في العائد على الأصول بالنسبة للبنوك السودانية، وقد اوصت الدراسة على بنك السودان المركزي تخفيض هامش المراجعة للقيام بتحسين مؤشرات ربحية البنوك السودانية.  
الكلمات المفتاحية: هامش المراجعة، معدل العائد على الأصول، نموذج الانحدار الخطي البسيط.

**Summary**

This study aims to show the effect of the murabaha margin on the profitability of Sudanese banks during the period 1998-2018. Where the reliance on the descriptive approach in the theoretical side when it was exposed to concepts on the margin of murabaha and wind on the applied side, the analytical method and the standard method were used, using the simple linear regression model by relying on the eviws09 program.

In the study, we found that the murabaha margin of return on assets in Sudanese banks at a rate of -0.56 %, and that the independent variable explains 31% of the changes that occur in the return on assets for Sudanese banks, and the study recommended that the central bank of Sudan adopt a mitigation of the murabaha margin to improve the indicators of Sudanese virginity winds simple linear regression note these should be placed between two models in the recommendations- the central bank of Sudan should reduce the murabaha interest to improve the living indicators of Sudanese banks.

Keywords: Murabaha margin, rate return on assets, simple linear regression models.